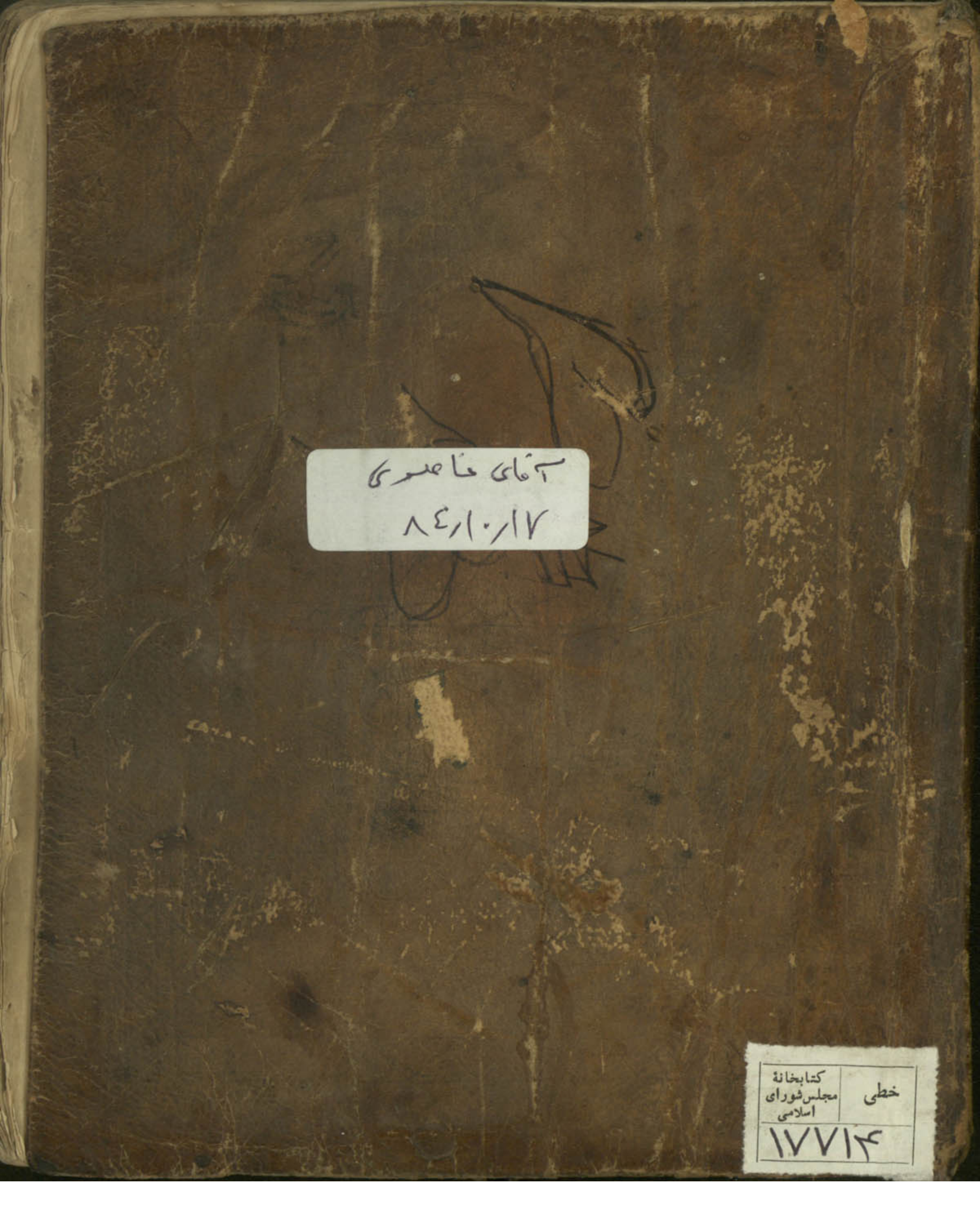


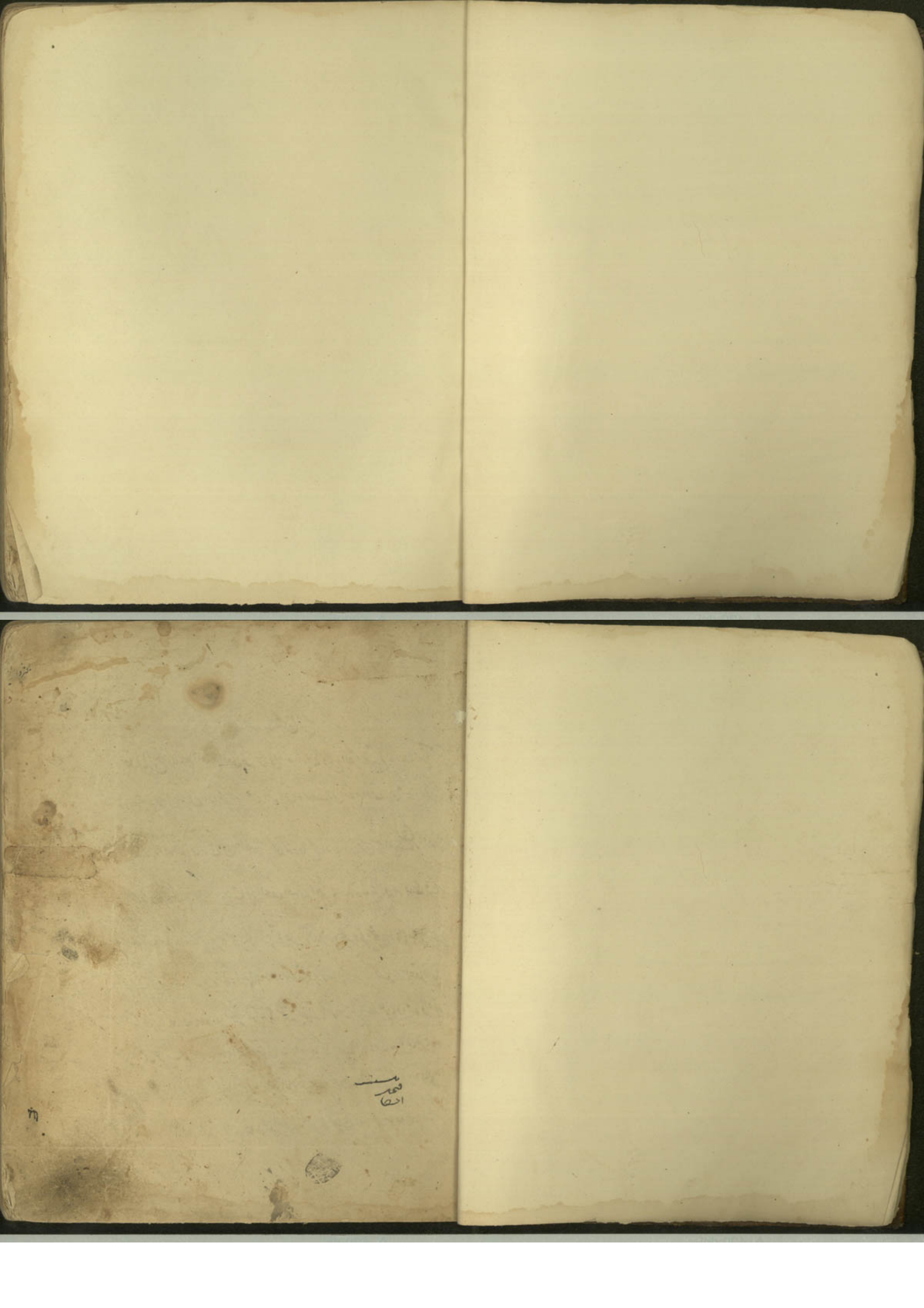
آقای ناصری
۸۴/۱۰/۱۷



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه: شرح قطر و مختصر شواهد
مؤلف شرح قطر از اردبیلی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۷۱۴
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۸۷۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

۱۷۷۱۴
۲۰۸۸۷۹



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة ابي الاسود وسيبويه
والفراء جمال الدين ابو محمد ابن عبد الله ابن يوسف ابن هشام الانصاري فسح الله قبره
الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله
والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها
المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآنا عربيا غير ذي عوج وعلى آله الهادين
واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وكرم وشرف فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندا وبل الصدا
رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية
من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان ينيل بها اعلى غرف
الجنات انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة
قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة

الى قوله

الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد
بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
سواء دل على معنى كزيد او لم يدل على معنى كديز مقلوب من زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس
والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال
اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك
غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى
مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة
لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنى ذلك عن اشتراط
الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد
لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل و
حرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل

والحرف

والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن
تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا عليه
ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كضربت ش لما بينت
ما انحصر فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه
ليتم فائدة ما ذكرنا فذكرت للاسم ثلث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام
كالرجل والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا
لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وح فهذه وما اشبهها اسماء
بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك
قد حدثت عنه بالقيام فهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل
على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما
من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان معرب
وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء
في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته
في الفتح وكقبل وبعد واخواتها في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي

معناه

معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم
بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب
لانه اصل واخرت المبني لانه فرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب
ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر
زيد يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو
كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته
افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح
وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل
واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني
وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت
المبني على الكسر قسمين قسم متفق عليه نحو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون
آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو قطام وحذام ونحوهما من الاعلام

المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما
باب حذام ونحوها فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جائني حذام ورايت
حذام ومررت بحذام وعلى ذالك قال الشاعر شعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام
فذكرها في البيت مكررة مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم
يعرب ذالك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جائني حذام بالضم
ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء
كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين
واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس
اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون
مضى امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاث
قال الشاعر شعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي و
طلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السماء كما يجري
حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت المذكور فاعل

وافترقت

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا قال مضى امس بالضم
واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السعالي خمسا ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا فزعم الزجاجي ان من
العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه
من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله مستتر
فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح
ومثلته باحد عشر واخواته تقول جائني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذالك تقول في اخواته الا اثني عشر
فان الكلمة الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جائني اثنا عشر
رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب
هذا من اطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان
اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني
على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا

مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او بخفضان بمن تقول جئتك قبل زيد و
بعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده وتخفضهما بمن قال الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى
الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الحالة الثانية
ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا
ينونان لنية الاضافة وعلى ذالك كقول الشاعر شعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف والرواية بخفض قبل بغير تنوين اي من
قبل ذالك فحذف ذالك من اللفظ وقدر ثابتا وقرء الجحدري والعقيلي لله
الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين اي ومن قبل الغلب ومن بعده
فحذف المضاف اليه وقدر وجود لفظه الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة
لفظا ومعنى لا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا بالاعراب المذكور ولكنهما ينونان
لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن
قبل ومن بعد وقال الشاعر نظم فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء
الفرات وقرء بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة

ان يحذف

ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان ح على الضم كقراءة
السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست
واول ودون ونحوهن وقال الشاعر شعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا
تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من
وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن
وكم تقول جائني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون
في الاحوال الثلثة وكذا تقول كم درهما مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت
فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي
الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض
وهي ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما فرغت من ذكر المبني على السكون متاخرا
خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو الاصل في البناء
ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح
كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع ضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت
ومنه نعم وبئس وليس في الاصح وامر كاضرب ويعرف بدلالته على الطلب مع

فبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف الآخر كاخش
واغز وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة بني تميم وهات و
تعال في الاصح ومضارع يعرف بلم افتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم
واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره
كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن فالآن يعفون ويفتح مع
نون التاكيد المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو
يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر
علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى
مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه
ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة
تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت
ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان
حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل
به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع

المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاثة
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف
في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس و
عسى وليس واما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان
واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي
بنعم الولد وقول وقد سار الى محبوبه على حمار بطيء السير نعم السير على بئس
العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية و
تبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج
بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان هذه الاربعة افعال بدليل اتصال
تاء التانيث الساكنة بهن كقوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست مفلحة وعست هند ان
تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على

عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما
بينا قال الآخر: والله ما ليلي بنام صاحبه * ولا يخالط الليان جانبه * اي بليل نام صاحبه ولما فرغت
من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت
ان علامته التي تعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله
ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه معناه دال على الطلب القيام ويقبل يا
ياء المخاطبة تقول اذا امرت مرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي
وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء
المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على
الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر
في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف وذلك
اذا كان معتلا نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا
كان مسندا الى الف الاثنين او واو جمع نحو قوما وقوموا وياء المخاطبة نحو
قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك

في الفعل الماضي

في الفعل الماضي وهو ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلفت العرب فيه على لغتين
احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فيقول
هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان و
هلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا
شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب
لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي بفك الادغام وسكون اللام وهي لغة
بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما
استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة
من النحويين من اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات مكسور ابدا الا اذا كان
للجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا
يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا

يا قوم بصنعتي قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم فان الآخر تعال مفتوح ابدا في جميع احواله
من غير استثنا تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان و
تعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل
وقال الله تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال * ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا *
تعالي اقاسمك الهموم تعالي * بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه اخذ
بيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم
عليه نحو لم يلد ولم يكن له كفوا احد وذكرت لا بد ان يكون في اوله حرف من حروف
نايت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة
حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف ابطالا للحكم الذي بعدها للاحرف
بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا و
تعلمت المسئلة ونرجست الدواة اذا جعلت فيها نرجسا ويرنات الشيب اذا
خضبته باليرنا وهو الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت
من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار
آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف

سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو
اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف
او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح
وتارة يعرب فهذه ثلث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي ثلث حالات ولآخر الامر ثلث حالات
فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو اصلية وهي عفا يعفو والفعل مبني على
السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس
هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير جماعة المذكور كالواو في قولك
يقومون والواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه الا
ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان تقوموا وسيأتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط
بان تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو
قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان
الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب

لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى
ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن منه غير ان نون الرفع حذفت لتوالي الامثال ثم
التقاء الساكنين اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية
حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل
يدل عليها وهو الضم وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة
منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم
زيد ولن يقوم ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم
ولا شيئا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما مصدرية ولما الرابطة
في الاصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت يعرف
بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان
شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان
يكونا فعلين فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين ا
الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت
في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما

اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا
قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها
ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما
والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي
فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب
نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله
تع ومهما تأتنا به من آية فان الهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا
على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك
بقول زهير شعر ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس
تعلم * وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق
بها هنا اذ لو كان لها محل من الاعراب لا تكون الا مبتدا والابتداء هنا
متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت ان مهما لا موضع
لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر وان

غليظ تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لما في قوله تعم ما ننسخ من آية ومهما
مبتدا والجملة خبر لمهما واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر
نحو قوله تعم ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم ونحو قول الشاعر نعم يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الي انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب ابن السراج الي انها اسم
بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي
عنتموه ويسر المرء الذي ذهب الليالي اي الذهاب الذي ذهبته الليالي ويرد هذا
القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في
العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلثة اقسام نافية
بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثانية ايجابية بمنزلة الا نحو
قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعلك كذا
وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالثة ان تكون رابطة لوجود شيء
بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء و
اختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة

انها ظرف بمعنى حين ويرده قوله تعم فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الي
عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل قضينا او دلهم اذ ليس
معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون
انها مضافة الي ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل
دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون
لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي ا
الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان
ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه بانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب ص
الكلام لفظ مفيد ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت
في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت ا
المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل و
فرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت
ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء

يعني نيست راه نماينده ايشانرا
بمرگ سليمان الا برموت آن سليمان
مگر جنبنده‌ای روی زمين

به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح به الاكتفاء واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس
بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت اليه احدا با
لقيام والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد
قائم او من فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ست وذلك
لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل و
اسمين او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من
اسمين فله اربع صور احداهما ان يكون مبتدا وخبرا نحو زيد قائم والثانية ان
يكون مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في
قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الي شيء وكذلك هذا
الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه
في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكون اسم فعل وفاعله نحو هيهات ا
العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل واما ائتلافه من
فعل واسم فله صورتان احداهما ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب
زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملة الشرط والجزاء

نحو ان قام

نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما
ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلثة اسماء فنحو
علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فهذه صور التاليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما
ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام فهو
مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل و
اسم ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع
بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر هو الذي في آخر
زيد في قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كا
لذي في آخر نحو قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك
تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث
لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة

انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة
اقسام قسم يشتركان فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد
وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم ولهذه الانواع الاربعة علامات
تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول
اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد
مثلت بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء
واثنان في الافعال وسنذكر هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول في
الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال فانها ترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج عن
الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه
وحموها وفوه وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة و
تنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول
جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك تقول في الباقي وشرط

اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثمنه امور احدها ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل
تثنية تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة
جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك
ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء
نصبا وجرا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها
هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت
بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة مفردة اعربت بالحركات نحو هذا
اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون
المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات
لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون
اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيها كما تقدر
في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت

عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء
المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم
اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب ا
لزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس و
غير ذلك وقيل عما يقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص وا
لافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل هن غير مضاف كان بالا
جماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته كما
تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول اعجبني غد واصوم
غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله
كذلك فيقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يفعلون
في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف ا
لثلاثة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة
قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فا
سقطاها من عدة هذه الاسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان

كالزيدان فيرفع بالالف والجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان
ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو
عشرون واخواته وعالمون واهلون واولو وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه
كالجمع ش الباب الثاني والثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر
وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان
اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت
كليهما ومررت بكليهما وان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا
اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف
لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا
وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان
واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما
اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين

للضمير نحو اثناهما والظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني
اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو
ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته
الى تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذا القول في الباقي
ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا
الاولى فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير
ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر قال الشاعر شعر لقد ضجت
الارضون اذ قام من بني ** هذيل خطيب فوق اعواد منبر ** ومنها
سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث الا ترى ان سنة اصله
سنوة او سنهة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذف من المفرد
اللام وهي الواو والهاء وعوضوا عنها تاء التأنيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة

جمع المذ

جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك
جبرا لما فاته من اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة
وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم بنون وكذا عليون وما اشبهه مما سمي به
الجمع لمذكر الا ترى ان عليين في الاصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى فسمي به اعلى الجنة
واعرب بهذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين
ومررت بزيدين فتعربه كما تعربه حين كان جمعا ص الا ما جمع بالف وتاء مزيدتين وما سمي
به منهما فنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات ش الباب الرابع
مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات و
اصطفى البنات فاما الرفع والجر فانهما على الاصل تقول جاء الهندات فترفعه
بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع
مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة و

وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون
مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون
قد سلمت فيه ابنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات
وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت الهمزة واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت ما جمع
بالف وتاء ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء
بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم
وكذلك قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية
لانها منقلبة عن اصل الا ترى ان الاصل قضيت وغزوت لانهما من قضيت و
غزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة
على الاصل تقول رأيت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا
مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما

فالاول كفاطمة فان فيهما التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان على التذكير والتنكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع عندهما او انتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما
من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز
في اكالب ان يجمع بعده وكذا في اعرب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في
اكلب على اكالب واصال على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل منزلة جمعين وكذلك
حبلى وصحراء فان فيهما التأنيث وهو فرع على التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه
منزلة تأنيث آخر ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة
نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وكما قال الله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثني من ذلك صورتان احدهما ان يدخل عليه ال
والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول كقوله تعالى وانتم عاكفون في
المساجد والثانية في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم

بقوله مررت بعثمانا فان الأعلام لا يضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم تضفه وكذلك تمثيلي بالأفضل اولى من تمثيل بعضهم بقول الشاعر رايت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله لأنه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به ص والأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب الثامن مما خرج عن الأصل الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو تقومان للغائبين وتقومان للمخاطبين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للمخاطبين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الأمثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الأول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة الرفع النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول

جازم

جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الآخر يجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج عن الأصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فيكون حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهو الأصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي تقدر فيه حركات الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الأول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الألف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لأجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة

والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال وعلى الواو في الأفعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن نؤمن وودوا لو ص يرفع الفعل المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه هو نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها فليس حالا محل الاسم واصح الأقوال الأول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون

المضارع

المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد حرف التخصيص ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع تممت الكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام على لن لأنها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا له في كشافه لأن قولك لن اقوم محتمل لأن تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد والتأبيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله ثم قالوا لن تزالوا كذلك ثم لا زلت قائلا ثم قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والألف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الألف نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكي لا تأسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك

اذا دخلت عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما
ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب
ش الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هو كذلك في كل
موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال اني احبك فتقول اذا اظنك
صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام
فلو قلت زيد اذا اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان تكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص
بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير
القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا آتيك قال الشاعر شعر اذن والله نرميهم
بحرب ۞ تشيب الطفل من قبل المشيب ۞ ولو قلت انا يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع
وكذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل في اذا
مسائل الاول في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمك
ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ

وان

وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل في حال الوقف
الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون لانها كنون ان ولن روي ذلك عن المازني
والمبرد ويبتني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا
رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون
للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم
نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة
جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر شعر ولبس عباءة وتقر عيني ۞ وبعد اللام في نحو
لتبين للناس ۞ الا في نحو لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو ما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها
بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع وبعد او بمعنى الى او الا والاول نحو لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى ۞ والثاني نحو لالزمنك او تعطيني حقي ۞ ونحو قول الشاعر شعر وكنت اذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها
او تستقيما ۞ وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام
الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمناه ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف
بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي [illegible]

احب الي من لبس الشفوف

يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا تنصبان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اي
والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم
مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا عن المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها
ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما
رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم
ان سيكون والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع
نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه كما قال المفسرون
افلم يعلم وهو لغة النخع وهوازن قال سحيم ۞ اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني ۞ الم تيأسوا اني ابن فارس
زهدم ۞ اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى
يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز
ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في قوله تعالى الم احسب
الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة بالوجهين الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن
فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان

اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير
احترازا عن الاسم الواقع صلة لالف واللام فانه في تقدير الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فانه في تقدير الذي يطير
بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ من السبعة بنصب
يرسل وذلك لان اضمار ان والتقدير او ان يرسل والفعل معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس
في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر شعر للبس عباءة وتقر عيني ۞ احب
الي من لبس الشفوف ۞ التقدير للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وللعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما
التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبة ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة ولو
كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهارها بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى
لئلا يكون للناس عليكم حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ولو كانت اللام مسبوقة
بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كانت الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او
في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود والملخص ان لان بعد اللام ثلاث
وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين

وذلك فيما اذا كان قال الله تعم وامرنا لنسلم لرب العالمين وقوله سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها
تنصب وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد
حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى
ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان التكلم او لا فالاول كقوله تعم لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى فان رجوع موسى عم مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعم وزلزلوا حتى يقول
الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم
ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم
حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعم لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعم فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها
بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعم حتى مطلع
الفجر وحتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء و
تارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما الرفع بعدها فله ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها
لهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي

ذلك

امع نسخ

قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمان الفعل الحال لا
الاستقبال على العكس من شرط النصب الثالث ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير وا
لدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعم وزلزلوا حتى يقول الرسول لان
الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان
حملت كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او
تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقوله شعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر شعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او
تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا ان تكون بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر
المسئلة الثالثة بعد الفاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعم لا يقضى عليهم
فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا
فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقول الشاعر شعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو

يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض
السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول
الشاعر شعر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقول الشاعر يا ابن
الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا
عن نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
فاجاز ذلك مطلقا ولابن جني ولابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل
دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في باب اسم الفعل المسئلة
الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعم ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص قال الشاعر شعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت ا
النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن و
ترفع اذا نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن ص فان سقطت
الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله

نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يا كلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض و
باللام نحو ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين
وانى وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او
ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة
قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم
ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم
لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجردا
من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء
انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعم
قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر الفعل المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى
تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف
اخره وقال الشاعر شعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل و
تقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجز الجزم

الفعل بعده فالأول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز جزمه وقد غلط في ذلك
صاحب الجمل والثاني نحو ائتنا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب
اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين لفظهما
الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا
وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد
ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكنه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ
منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة فلو قرئ بالجزم على
معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على
جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء الامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله
ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الاتيان كما تريد
في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف

بهذه الصفة

بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا
بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في
موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك
ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله ولا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب
على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه عم ان يهب
شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت ما تصنع بقراءة الحسن البصري
تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى
ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الآي وهو فانذر فكبر فطهر فاهجر التاسع
مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف نفي المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم اقم ولم يقعد وقوله تعالى
لم يلد ولم يولد ولما اختها احترازا من لما الحينية كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وتشاركت لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب
زمانه الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال

بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقال
لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والذوق يشهدان به والثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد
فتقول قاربتها ولما تريد ولما ولا يجوز قاربتها ولم والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف
لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو
لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة
على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
اما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم و
اي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس شعر اغرك مني ان حبك قاتلي ؛ وانك مهما تأمري القلب يفعل ؛
ومتى كقول الآخر شعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا ؛ متى اضع العمامة تعرفوني ؛ وايان كقوله
شعر اذا النعجة الاطام باتت بقوة ؛ ايانا ما تعدل به الريح تنزل ؛ وحيثما كقوله شعر حيثما تستقم

يقدر لك

وانى

يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ؛ واذ ما كقوله شعر اذ ما اتيت ما انت آمر به ؛ تلف من اياه تأمر آتيا ؛
وانى كقوله شعر فاصبحت انى تأتها تستجر بها ؛ تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ؛ فهذه الادوات التي يجزم بها فعلان
ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد ادوات الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او
مقرون بقد او حرف التنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في
سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالا
بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنى ذلك عن الاشتراط ص فصل الاسم ضربان نكرة
وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب
او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وتقوم وقم وجوازا في نحو زيد يقوم او
بارز متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع
امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وخلتنيه وكنته بترجيح ش ينقسم الاسم

بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها
فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لكل حيوان ناطق
مذكر فلكل ما وجد من هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه الثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذالك وانما تخلف
ذالك من جهة عدم وجود افرادا له في الخارج ولو وجد لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع
على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى
ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا ابدأت به وعطفت بقية المعارف عليه
عليه ثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر
وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني
المستتر كالمقدر في قولك قم ثم ينقسم كل واحد من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما
المستتر فينقسم وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني
بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذالك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع
المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم او بالتاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم
زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذالك كالضمير

المرفوع

المرفوع بفعل المضارع الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما
البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل
بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من
الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها والمنصوب ككاف
اكرمك زيد فانه مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من
الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة نحو انا نحن انت انت انتما انتم انتن
هو هي هما هم هن والمنصوبات اثنا عشر كلمة ايم وهي اياي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن
اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه اثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاول لا تقع الا في
محل الرفع تقول انا مؤمن انا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذالك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذالك فقس الباقي
وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى
متصل ومنفصل اشرت بعد ذالك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى
المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما
قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذالك جيء بالمنفصل

ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكين من الوصل وضابطة الاولى ان
يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه فانه يجوز ان تقول
فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذالك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من
ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى
اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كان زيد ويجوز
لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم
يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذالك لم يات التنزيل الا به نحو قوله انلزمكموها وقوله ان يسألكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد
فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رايه في
افعال القلبية فتارة يوافق الجمهور وتارة يخالفهم ص ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي
كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر
اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضافة ان افردا كسعيد كرز ش الباب الثاني من
انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة على
اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي

فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الا
الفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا الباقي ويجوز
ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من
الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب
لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص هذا اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد
كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل
الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب تركيب مزجي كبعلبك وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا
وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهي كل شيء قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان
عليه قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذالك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر
وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة فلقب
والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان
كانا مضافين كعبد الله وزين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد وزين العابدين
او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف

بيان له او يجوز الرفع قطعه عن التبعية اما رفعه على انه خبر لمبتدا محذوف او بنصبه على انه مفعول الفعل
محذوف ويجئ اليه في المفردين ذلك خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفه و
سعيد كرز فالكوفيين والزجاجي يجوزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في البقية
الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول لان
الاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر و
ذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمع المذكر
والمؤنث والبعيد بالكاف مجردة عن اللام مطلقا او مقرونا بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده و
فيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة
اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى
مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة
مبدوة بالذال وهي ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات بالضم وهي اغربها
وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال اي صاحبة جمال وبمعنى التي
في لغة بعض من طي وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
اي التي اكرمكم الله بها فهي حينئذ مبنية استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء وهي تي وتهي

وته بالكسر

وته بالكسر وته بالاسكان وتا وللمثنى المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك
برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين وللمثنى المؤنث تان بالالف
رفعا كقولك هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر
والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده
ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيئ باسم الاشارة مجردا من الكاف
وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جائني هذا او جائني ذا وتعلم ان ها التنبيه تلحق
اسم الاشارة بما ذكرته من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد وان كان بعيدا اوجب اقترانه
بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلث مسائل
احديها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك ثانيها الجمع
في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره فقد اجاز اولالك والثالثة
اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول
وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين
بالياء مطلقا والالى ولجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما واي وال

في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو
ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان
متعلقان باستقر محذوفا ش الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة
الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية
المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر
وكذلك الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا
واللاتي لجمع المؤنث وكذلك اللائي فيهما باثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما وال وذو وذا واي
فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك وتقول في ما لمن اشترى حمارا
او اتانا او حمارين او اتانين او حميرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن
وكذلك تفعل في البواقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل
وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل
والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جائني ذو قام وسمع

من كلامهم

من كلامهم ذو في السماء عرشه وقال شاعرهم فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت
وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا نحو قوله شعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم
اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله شعر عدس ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق فقالوا هذا موصولة مبتدا وتحملين صلة والعائد
محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون
ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة والتقدير وهذا طليق في حالة كونه
محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليه يدل على انه للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة
القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها واما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه
الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعني
محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت
به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على
ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو جاء الذي

والتي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء الذين اكرمتهم وجاء اللاتي اكرمتهن وقد
يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي الذي هو اشد او منصوبا كقوله تعالى مما عملت ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة
عملته بالهاء على الاصل فيه قراءة هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض
ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل
مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وعليه قول الشاعر نصلي للذي صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل
تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي
عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة المشبهة وذلك في صلة ال وقد
تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز ان تقول جاء الذي
بك ولا جاء الذي امس لنقصهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل
الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستقرا في الفعل

انتقل

انتقل منه اليهما ص ثم ذو الادات وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا
للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس
الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي وللاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان
ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من المعارف ذو الادات نحو
الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند
سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم
عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وانما
الخلاف بينهما في الهمزة أزائدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام
سيبويه وتلخص في هذه المسألة ثلاثة مذاهب الاول ان المعرف اللام وحدها والاصح ان هذه
المذاهب مبنية على تطويل لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لانها
اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فينقسم الى قسمين
لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس الاول
قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض

خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا
امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث
هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من افراد
النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وال هذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية وبعضهم يعبر عنها
ايضا والتي للاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد
فالاول نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان والثاني نحو
قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول كل
محلها على جهة الحقيقة وضابط الثاني ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل
انت كل رجل فان ذلك يصح على جهة المبالغة كما قالوا كل الصيد في جوف الفرا وقول
الشاعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال ال اللام ميما لغة حمير ش
لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلعم بلغتهم اذ قال في جواب من سأله أمن امبر امصيام في امسفر
ليس من امبر امصيام في امسفر ص والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه
الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف

الى واحد

الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام
القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف
الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم
المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح
ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه
بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يتجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلثة فانها
وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولي للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه
ما بعده نحو زيد قائم وما كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند
الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو قولك اقائم الزيدان فانه وان
تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام
زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد
مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة

عن العوامل

لأن النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا فالأول
كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام
والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عم خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه
موصوفا في الآية وسفا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ المبتدأ الابتداء بالنكرة مسوغات أنهاها
بعض المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع إلى الخصوص والعموم فليتأمل ذلك
ص والخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد
نعم الرجل الآية نحو قل هو الله أحد ش أي وقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابطة من روابط أربعة
أحدها الضمير وهو الأصل في الرابط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف
إليه وقائم خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ وخبره خبر للمبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير الثاني الإشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر
للمبتدأ الثاني والمبتدأ وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة الثالث إعادة المبتدأ بلفظه
نحو القارعة ما القارعة فالقارعة مبتدأ وما مبتدأ ثان والقارعة خبر للمبتدأ الثاني وهو وخبره خبر الأول
والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره
والرابط بينهما العموم وذلك لأن أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل

الرابط

الرابط وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم يحتج إلى رابط كقوله تعالى قل هو
الله أحد فهو مبتدأ والله مبتدأ ثان وأحد خبره والجملة خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى
لأنه بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن وكقوله عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي
لا إله إلا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله وتعلقهما بمستقر أو
استقر محذوفين ش أي وقع الخبر ظرفا منصوبا نحو قوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله
تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور البصريين
وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار
الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف وفي محل الجار
والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال
متأول ش ينقسم الظرف إلى زمان ومكان والمبتدأ إلى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام
والقعود فإن كان الظرف مكانيا صح الإخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد أمامك
والخير أمامك وإن كان زمانيا صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا
يجوز زيد اليوم فإن وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال
ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على نفي أو استفهام نحو أقاطن قوم سلمى وما

مضروب العمران ش إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر
تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لأن الوصف
هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح
الإخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وإنما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق
بين أن يكون الوصف رافعا للفاعل أو نائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف
أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور
الودود ش يجوز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بخبر واحد وهو الأصل نحو زيد قائم أو بأكثر نحو قوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر
لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدأ أي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد وأجمعوا على
عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض
فإن ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الأول فلأن الأول خبر والثاني معطوف عليه وأما
الثاني فلأن كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر
الواحد إذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد وأين زيد ش قد يتقدم
الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالأول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل

بعهدي أنتما :: إذا لم تكونا لي على من أقاطع :: ومن شواهد الاستفهام قوله

وإنما لم

وإنما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والمتأخر خبرا لأنه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقولهم في الدار رجل وابن زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وإنما وجب في ذلك التقديم لأن تأخيره
في المثال الأول يلبس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الموصوفة لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لهذا التوهم وفي الثاني إخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة ش وقد يحذف كل من المبتدأ أو الخبر لدليل يدل عليه فالأول كقوله تعالى قل
أفأنبئكم بشر من ذلكم النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها
دائم وظلها أي دائم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل واحد
منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ وحذف خبره أي سلام عليكم
وقوم خبر حذف مبتداه أي أنتم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال
الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ولعمرك لأفعلن وضربي زيدا
قائما وكل رجل وضيعته ش ويجب حذف الخبر في أربع مسائل إحداها قبل جواب لولا في نحو
قوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين أي لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أن بعده أنحن صددناكم عن الهدى
بعد إذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون أي لعمرك يميني أو قسمي
واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فإنه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لأفعلن كذا وفي
غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال الممتنع

ص وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أنتم

كونها خبرا عن المبتدا الذي هو مصدره نحو ضربي زيدا قائما مع ضربي زيد حاصل اذا كان قائما في محل الخبر
واذا افرق الخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهو هنا طلعه
لا يصح كونها خبرا من هذا المبتدا الا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد الواو المصاحبة
الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان فالواو التي تدل على الاقتران لما في الواو
من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر النواسخ ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن الخبر
خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت
الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهي ثلثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها وبدا بالاول
من معمولي باب الناسخ داخل في خبرها وبالاسم الاول من معمولي باب كان والفاظه ثلثة عشر لفظا وهي على ثلثة اقسام
ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل
هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي
نحو ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي هو النهي والدعاء فالاول
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني

لكونه الا

ق كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل
بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهي دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر
بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان
يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل وقال الله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر ولم يكن لهم آية وقال الشاعر شعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم
وجهول وقال الشاعر شعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن
درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفية تقديم الخبر في دام ومما يحجهما بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها ص وقد يتقدم الخبر على الفعل واسمه الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخر عن الفعل
واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني ان يتوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك
قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز
تقدم العامل ويمتنع في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك

ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر
كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال
اعجبني ما زيدا ضربت ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيد على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول
الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست لانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها
لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا وذلك لان
يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا
في الظروف فتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول
بمرادفة صار ش تجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر شعر
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الآخر اضحى يمزق اثوابي
ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير ليس وفتئ وزال يجوز التمام اي الاستغناء عن الخبر
نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش اي ويختص
ما عدا ليس وفتئ وزال من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام انه يستغني بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان حضر ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات ذو عسرة

ولا الارض ما دامت

والارض وقال الشاعر شعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما فسرنا به التمام هو
الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا فعلى ما اخترناه يسمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثر
لكونه سلب الدلالة عن الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول ص وكان
تجوز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش كان في العربية على ثلثة اقسام ناقصة
فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان الله غفورا رحيما وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين ليسا بجار ومجرور
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا تعني بزيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم
وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل نحو ولم اك بغيا ش تختص كان بامور منها مجيئها
زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان
تكون مجزومة والا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى
ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف
جائز لا لازم فان الاول لان واجب ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا الا جل العامل

السا كن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولانه لحوان يحذفه فلى
تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولانه الموقوف
عليها نص عليه ابن جروف وحسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على
حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم يعد فلم يكن بمرتبة لم يع
فالوقف عليه باعادة الحرف التي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولانه لا يلزم مثله
في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة
لا حذف النون كما بين ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع كان
في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما شعر من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك
حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا
كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اى في ان يطوف بهما
ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا عن

كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول
العباس بن مرداس السلمي ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرناه والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد
ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر او ان اس لمجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير او ان شرا فشر او قال الشاعر شعر لا تقربن الدهر ال مطرف
ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيف فالذي يقتل به سيف
وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو
كقوله التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر شعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان ما تلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص
وما ان فيه عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا
او مجرورا ولا اقترن الخبر الا نحو ما هذا بشرا شعر اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي
مجرى ليس في رفع الاسم ووقع نصب الخبر وهي ما ولا ولات والكلام منها كلام بخصها
والكلام الآن في ما واعمالها عند ليس في لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط

ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت
في قولهم في المثل ما مسيء من اعتذر لتقدم الخبر وقد الشعر بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم الخزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط
الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرون ما هذا بشر الا ان فيها في النكرة بشرط تنكير معمولها
نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز
فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك
وفي نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا اغلط المتنبي في قوله شعر اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة
الاولين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيها
ان لا يتقدم خبرها على اسمها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان
فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين

[illegible]

ان المعترض اراد [illegible] على احد [illegible]
فلا [illegible] فائدة [illegible]
[illegible]

اسمها وخبرها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما
يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث اللفظ والمبالغة في النفي
وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والا علم فنادى
بعضهم بعضا وليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين مناص بالرفع ص الثاني ان واخواتها لكن كان لكنه وكأن للتشبيه
او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع والاشفاق والتعليل فينصبن المبتدا اسما لهن
ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهي ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر
وتقريره فتقول ان زيدا قائم ولكن للاستدراك الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بعض
والخبر ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه
يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك
انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد او للظن كقولك
كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ الا ليت الشباب يعود

يوما فاخبره بما فعل المشيب وما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او للاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت
فيجوز الامران ش ثم تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا
يقترن بهن ما الحرفية فان قرنت بهن ما بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت
وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا يا
عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى من ذلك ليت فانها تكون باقية
مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجاز
وافيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد فروي برفع الحمام ونصبه وقولنا الحرفية احتراز من الاسمية
فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في موضع
نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص

كان المكسورة

كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان
المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا منطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وهما نافع وابن كثير وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص
واما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت
على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون
خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو ش
فاما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يشترط
في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب
في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها
متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل فمثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين
تقديره والله اعلم انه الحمد اي انه اي الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليتها
الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم

وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير انه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء
الخبر نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة
من خففهما وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا لغير دعاء وجب ان يكون مفصولا
من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى او حرف النفي نحو ان سيكون منكم مرضى او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا او لو نحو ان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان
فيأتي حينئذ خبرها مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك
هناك تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد
اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم
ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم روي بنصب ظبية على انها اسمها والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ظبية
عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفع
على حذف الاسم اي كانها ظبية وبالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا كان

الخبر فعلا

الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية
من رفع والجملة الاسمية كقوله ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان وان
كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس
وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت
فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة
ان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه
عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيد كما قيل كان قائما زيد والفرق
بينهما ان الافعال اقوى في العمل من الحروف فكانت اجدر لان تتصرف في معمولها
وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
ويستثنى من ذلك ما اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانه
قد توسعوا فيهما بما لا يتوسع في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والجار
والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف

العكس ولا يلزم من ذكري جواز توسيطهم الظرف والمجرور ان يكون يجوز تقديمها
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا
انزلناه وبعد نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وبعد القول نحو قال اني عبد الله وقبل
اللام والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله
تعم انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني
بعد القسم كقوله تعم حم والكتاب المبين انا انزلناه ويس والقرآن الحكيم انك
لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعم قال اني عبد الله الرابع ان تقع
قبل اللام كقوله تعم والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت
بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعم علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو لوجود اللام في الاولين دون الآخرين ص و
يجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول
الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ص ويجوز
دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين متاخرين واثنين
متوسطين فاما المتأخران في الخبر نحو ان ربك لذو مغفرة للناس والاسم نحو ان

القسم

بعد ذلك

في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك آكل والضمير المسمى عند
البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق انا لنحن الصادقون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر
قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب ليحصل الفرق بينها وبين ان النافية التي
في قوله تعم ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت
نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقوله
شعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان
لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين
درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه بالمضاف بني على الفتح نحو لا رجل ولا
رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش
لا تجري لا مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر الا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية
للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان
انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا

او كانت زائدة لا تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل
ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب
تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا
فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع
مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا
فعله ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا
من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به
لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان
مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء وتقول لا رجلين ولا مسلمين عندي
وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد
روي بالوجهين قول الشاعر شعر لاب بنات ولا جاه وام باكية تعلي المنون له ي
استيفاء اجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني

الفتح والنصب

الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه ويمتنع النصب ان لم تكرر
لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح اذا تكررت لا مع النكرة جاز
في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع
والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل
انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني
فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان تكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع
ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول لا قوة او قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال
الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ويجوز فلا
اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف
في الدار جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب
بلا الا انه يمتنع الفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف فان التركيب بحثه تخمس ثم
ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب
وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل فيها في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا

فتنصبهما

وطالعے جلا   اي لك ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات

مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا وتعين برجحان ان تاخرت

نحو القوم في اثري ظننت ويمتنع ان توسطت نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

ان وليتهن ما ولا وان النافيات ولام الابتداء والقسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ

وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى   الباب الثالث من النواسخ ما ينصب

المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا وراى نحو

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا وحسب

نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى نحو كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط

فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله نخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني

شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم

كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق

فاما الالغاء فعبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المعمولين او تاخرها عنهما

مثال توسطها بينهما كقولك زيد ظننت عالم بالالغاء ويجوز زيدا ظننت عالما بالاعمال

قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدأ والخور

وفي الاراجيز

الوجهان

وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما ومثال

سواء معا او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم

ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم في اثري ظننت فان ظفرت دفنوا القوم مبتدأ وفي اثري في موضع

رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر فاعمل

نحو للاهمال لا تقول ظننت زيد عالم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة

عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها

والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء

ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليس مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك

زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا

ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة

من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي   ان المنايا لا تطيش

سهامها والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم

استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون فاي منقلب منصوب لينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة

على الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة نصب اي

بيعلم وهو خطأ ولان الاستفهام له الصدر في الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال

تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو

عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي ليست مزوجة ولا مطلقة المرأة المعلقة هي التي لا

مهما زوجها فعشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة

بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري   باب الفاعل

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع

بل يقال قام رجلان وقام رجال كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة او مخرجي هم

وتلحقه علامة تانيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي

التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة والمتصل في

باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا الجمع الصحيح فالمفرد بهما

نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف ثقة

ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى
والثاني كقوله تعالى لنعلم

في نحو او اطعام

ما

في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غير

لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من انواع النواسخ شرعت في ذكر

باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وباب المبتدأ والخبر

وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به

مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرو   او علم زيد

من قولك مات عمرو فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد

والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بعمرو وقولي اولا او مؤول به ليدخل

فيه ان تخشع في قوله سبحانه وتعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع

انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به ليدخل فيه نحو

مختلف في قوله تعالى مختلفا الوانه فالوانه فاعل لم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول

بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك

زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو متاخر عنه وانما

هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان

اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في رتبة

الناصر وخرج بالقول واقع منه او قائم به على جهة نحو زيد في قولك ضرب زيد
فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثل الفاعل
بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث
شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا
يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتأخر عامله عنه فلا
يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه
وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر
الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا
اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك
هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله او مخرجيّ هم قاله لما قال له ورقة بن نوفل
وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك الاصل او مخرجوهم فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيّ هم
بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا الحق عامله تاء التأنيث الساكنة

ان كان

ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم
تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون
المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح قال سبحانه وتعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة والثانية
ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت
القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل فيه نعم وبئس
نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند والرابعة ان يكون الفاعل جمع تكسير نحو جاءت
الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر
فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت
الهندات بالتاء لا غير كما تقول جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في
قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهي مسألتان احداهما المؤنث الحقيقي التأنيث
الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو قوله تعالى اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون
ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر انه يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
وترجيح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء لان

ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة
التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله
الامر الرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي
وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور
والاصل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى
ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول
كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب زيد او ضرب موسى عيسى لخفاء الاعراب الصغرى
الكبرى وقد يتقدم المفعول جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا الفعل
والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما قال الله تعالى
وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له
قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا

لو قيل

لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك
هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم
الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك
لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم
فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول
اذا افضى الى فصل الفعل اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز
ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء
الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى
سلمى وضرب موسى الفاضل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه
لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا
يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان عيسى مفعول ويجوز في مثل
ضرب زيد عمروا او ضربت عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع

كقوله تعم

من ذلك قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقد يكون تقديمه اذا جاء
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه
شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب
في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال
كقوله تعم ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين او ضميرا مستترا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز كقوله تعم بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا
واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما
العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان تقدم المخصوص على الفاعل لا يقال
نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم
على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعم
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب باب النائب يحذف الفاعل فينوب
عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور
او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانيه نحو تعلم وثالثه نحو انطلق ويفتح ما قبل

الاخر في الماضي

الاخر في المضارع ويكسر في الماضي نحو ضرب ويضرب وللسابع نحو قال وباع الكسر
مخلصا واشمام الضم والضم مخلصا يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي
فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني في السجعة
كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعتان والثالث
كقوله تعم واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله واذا قيل انشزوا فانشزوا
وان مدرسا لا يدري لما اراد لم الكن بحجلهم اذا اجتمع القوم اعجبهم حذف الفاعل في ذلك
كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه
احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة
وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه وتؤنث له الفعل ان كان مؤنثا
تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به
ناب الظرف او المجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا
يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم
من من ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان اختص المصدر والظرف كقولك ضرب ضرب شديد وصيم يوم طويل واعتكف
مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية

او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل الفعل المقدر على ان تقديره
يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا
يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار
والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى
المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة
وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون النائب ثم مقام الفاعل ضمير استتر في الفعل عائدا على الغفران
المفهوم من قوله تعم قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه دون غيره
ما فيه المفعول الخ وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل
بضم اوله ماضيا او مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل
مبدوءا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة
تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة
والطاء قال الله تعم اشربوا اهوى واعتنوا الهوام فتحرموا او لكل حيز مصرع وان كان الفعل الماضي
ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلث لغات احديها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف
ياء والثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله
فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته

او مررت

او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت
واهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو
زيدا اضربه للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متوال في نحو والانعام
خلقها لكم للتناسب وفي نحو ابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب النصب
في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته المحكي في وليس منه
قوله تعم وكل شيء فعلوه في الزبر واريد وهب ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم
ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ
من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك
لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما
وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا
بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال اشتغال الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك
زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ بالنصب على المفعولية والاخ عامل في الضمير بالخفض
بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء والجملة بعده

في موضع وقع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني
جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت
زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم
على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه
وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل
المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه
واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالطلبية
عن المبتدا وهو خلاف القياس لانه لا يحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله
تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك زيدا وعمرا اضربهما
وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في
الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور

وفاقطعوا

وفاقطعوا اجملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يتقدم ما يقتضي
من جملة في مبتدا الخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لشبه المبتدا بالشرطية
كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم
ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لم يبق لنصبه ومنها ان يكون الاسم
مقرونا بعاطف مسبوق بجملة كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت
كانت الجملة اسمية فيلزم عطف جملة اسمية على جملة فعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فيكون عطف جملة فعلية على فعلية وهما
متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك ترجح النصب قال الله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها ما لكون
اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على
الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا
منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته

فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه
يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه
ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه
وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة
في ضمنها جملة اخرى ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى
جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع
في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير
تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد به وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل
شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت
في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم

فلا يصح

فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط
باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فتضمر في الثاني
كلما يحتاجه اوالثاني واختاره البصريون فتضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف
الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال والمعنى يسمى هذا الباب باب التنازع
وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم
طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك
لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول و
تاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد
عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول
قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرف وثلاثا
منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة عليهما اذا تقرر هذا فنقول
لا خلاف في جواز اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون
اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت

في الثاني فكل يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام
ضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك المشار
في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج
الاول الى مرفوع اضمرته نحو قاما وقعد اخواك فان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت
وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما
ولا مررت بهما لان عود الضمير الى متأخر لفظا ورتبة غير جائز وانما اغتفر في المرفوع لانه غير
صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون
العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمناه ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاء
زيد اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة ثبت نقيضه
ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله اطلب مثبت لكونه منفيا ثم قد
دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه
اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك

ومقتضى

ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك
لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز
التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط باب
المفعول المفعول منصوب قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن ان المفعول منصوب
ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا واكثر والنصب
خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل وهو خمسة هذا هو
الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه
وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه
كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص
الكوفيين منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق نحو قعدت جلوسا وقمت وقوفا وزاد
السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من
قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد
بالوقوع انما تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان الضرب يتوقف

فهو عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ومنه المنادى اي ومن المفعول به المنادى
وذلك لان قولك يا عبد الله واصله ادعوا عبد الله فحذف الفعل واُنيب يا عنه وانما ينصب
مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا
كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله اني متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا
الثاني ان يكون مشبها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون
مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك
يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل
النداء كقولك يا ثلثة وثلثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان
لا تلاقيا والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين
يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة
بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانت تريد به معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران

استحق

استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون
بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه وتقول يا غلام بالثلاث ويا ليا
فتحا واسكانا وبالالف اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات
احديها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية بحذف الياء ان
وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل
الياء وهي ضعيفة حكى من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء وقال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما
بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قال الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف
الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف
ولا بليت ولا لو انني اي بقول يا لهف ويا ليت وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم
الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ويا ابت ويا امت ويا ابن ام
ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والتاء للاولين قبيح وللاخرين ضعيف
اذا كان المنادى المضاف الى الياء اباء او اما جازت فيه عشر لغات الست المذكورة

ولغات اربع اخرا حديها ابدال الياء تاء المكسورة وبها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قراءة ابن عامر الثالثة يا ابات بالتاء والالف وبها قراءة شاذ والرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى المضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تأخذ الثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقول الآخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ويجرى ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلق هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان

مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث وبالنصب ايضا وقال الآخر فما كعب بن مامة وابن سعدا بأجود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس روي برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم كرز بغير

تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم وفي يا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا الف حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا وذلك في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني عليه كما مر في القولين فيه تخرج على وجه ضعيفا قول سيبويه ففيه الفصل المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلق كطلح وباب وغيره بشرط ضمة وعلمية وتجاوز ثلثة احرف كجعفر ضما وفتحا من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وردي

لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال ليقض علينا ربك فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم عن لضعفهم عن تمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا ثلثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان لمقصود به معين لانه ليس علما ولا يجوز في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثي المتحرك الاوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف ولا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم مجرى متحرك الاوسط مجرى جاري في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشترط بقول كل جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فيضمه وتسمى لغة

من لا ينتظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى
لغة من ينتظر فتقول على اللغة الأولى في جعفر يا جعف بفتح الفاء وفي مالك يا مال
بكسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بضم الصاد
وفي هرقل يا هرق بفتح القاف وسكون الراء وتقول على اللغة الأولى يا جعف ويا مال
ويا هرق بضم الجميع وهي قراءة أبي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير
تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين
حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية والمحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام
أحدها أن يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني أن يكون حرفين وذلك
فيما اجتمع فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ما قبلهما حرفا زائدا الثاني أن يكون معتلا
الثالث أن يكون ساكنا الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو
سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروان
مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الآخر فقلتم نظرى
يا اسم هل تعرفينه يريد يا أسماء ويجب الاقتصار على حذف الأخير في نحو مختار
علما لأن المعتل أصله متحرك لأن الأصل مختير أو مختير فأبدلت الياء ألفا وعن الأخفش

اجازة

اجازة حذفهما تشبيها لهما بالزائد كما شبهه والفعل ذي في النسب الفحل ذي فحذفوها
وفي نحو ولا مصطفى علما لأن الميم وإن كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص لكنها
حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لأن الحرف المعتل لم يسبقه ثلاثة أحرف
وعن الفراء إجازة حذفهن والثالث سيبويه تكررت من بعد معرفته لمى أي لميس
فحذف الياء فقط وفي نحو هبيخ وقنور لأن حرف العلة متحرك والثالث أن يكون
المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول
يا معدي ويا حضر ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث إلا في المعطوف
الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا لزيد والعمرو من أقسام المنادى المستغاث وهو كل
من نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل من حروف النداء إلا يا خاصة
والغالب استعماله مجرورا باللام المفتوحة وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة
قائما على الأصل وهي حرف تعليل ونعلقه بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا أو ذلك
كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح لام الأول وكسر الثانية وإذا عطف عليه مستغاث آخر فإن
فإن أعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لأمثال قومي
لأناس عتوهم في ازدياد وإن لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار

وبالقوم والأمثال في ... للكهول
وللشبان للعجب منه

مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان آخران أحدهما أن تلحق
آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله ولا تلحق الألف آخره وحينئذ يجري عليه حكم
المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله
قال الشاعر ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب والندب
وازيداه أمير المؤمنيناه وارأساه وذلك ألحق الألف وفتح المندوب هو المنادى
المتفجع عليه أو المتوجع منه فالأول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت
أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر
قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء إلا
حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى وازيد بالضم واعبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره ألفا فتقول
وازيدا واعمرا ولك أن تلحق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فإن وصلت
حذفتها إلا في الضرورة فيجوز إثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها
بهاء الضمير وكسرها على الأصل في التقاء الساكنين وقولي والندب معناه وقولي الأول
والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو معناه

كقعدت

كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل وليس منه نحو وكلا منها رغدا لما انهيت
القول في المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه
فالأول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت حلفة
قال الشاعر تألى ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة كأنهن مفائد وذلك لأن الألية
هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن قولك كلامك كلام حسن
وقول العرب جد جده فالكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما
وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول بناء على قول سيبويه إن المبتدأ عامل
في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينتصب شيء على المفعول المطلق
وإن لم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين إلى
المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وأسماء الآلات نحو ضربته سوطا
وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفة نحو وكلا منها رغدا حيث شئتما فينتصب ويدل على ذلك أنهم
يقولون سير عليه طويلا

خلافاً للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لاقيم مقام الفاعل في رفعه فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل بالاتفاق والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم فان الشوق لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فمتى استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال فاقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان

المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال فاقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان النوم وان كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال فاقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكر هو علة عرو الهزة وفاعل الذكر هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك ففاعلهما مختلف فالفاعل حفظه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد الرابع من المفعولات

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث في قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته وليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم واعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جواب لكم كالاسبوع والشهور والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب شيء منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال ووراء وامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب

اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشارة الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشارة به الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني اسماء المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر عامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة

ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمرو لانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك
زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا وبذكر الواو ليخرج ما بعد مع
في جاء زيد مع عمرو وبعد الى في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر المراد به التنصيص
على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقوله مسبوقة الى آخره
بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى وحروفه
فالاول كقولك سرت والنيل فاجمعوا امركم وشركاءكم واما في قولك
انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري
لانه لم يذكر فعل ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وابيك بالنصب لان
اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب النصب
كقولك لا تنه عن خلق القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب النصب
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح مع اتيانه

وهذا اتفق والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن
النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية
ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك
اذا عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان
تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من
الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب
ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين هذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي
والثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ
ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح وهو
وصف فضلة تقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام في المفعولات شرعت
في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهي عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون

وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك
كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا
ثبات وانفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله
تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو سقط مرحا
وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة
ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
وشرطها التنكير شرط ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها
بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأ بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء فهذه المواضع ونحوها مخرجة
على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحده وهذا مؤول بما لا اضافة
فيه والتقدير اجتهد منفردا وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم
او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام وما اهلكنا من قرية

الا ولها منذرون لمية موحشا طلل اي وشرط صاحب الحال واحد من امور
اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير في
يخرجون والضمير اعرف المعارف الثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة
الى الايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فان جملة
لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال
كقول الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة وانما جاز
ذلك لتاخيره عن الحال التمييز هو اسم فضلة نكرة جامدة مفسرة لما انبهم
من الذوات من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون
اسما الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون نكرة الرابع ان يكون جامدا الخامس
ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاول ومخالف
لها في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين
للذات والتمييز جامد مبين للذوات واكثر وقوعه بعد المقادير كرطب
نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه

تميز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة
وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة فما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة
باطراف جره ونصبه ويكون التمييز مفسر النسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا
لسيبويه التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فالمفسر للمفرد له مظان
يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور المساحات نحو جريب نخلا والكيل
كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت
احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسع وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وقد فهم من عطف
في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد
بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد
ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار
عشرين درهما الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وقد قلت لان كم

في البرية

في العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية
بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد
الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا
بنيت وتمييز الخبرية مخفوض وانما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها
تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت وتارة يكون
مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف
عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر فجر
تقول بكم درهم اشتريت ثوبك والخفض بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج
الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم
ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك
وقد اشرت بقولي والاكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بوقوعه بعد المقادير
ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل
نحو واشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فحذف المضاف فاليه فاعلا والمضاف
تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض فحذف

فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به
عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه
وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره
فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل
من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا
وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها ومثال ذلك
في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد علمت
بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد
ويتأول قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة
كثيرة فلا حاجة الى التاويل في دخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال

والمستثنى

والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح
البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب
عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي
الا مشعب او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا
من المنصوبات المستثنى في بعض احواله والحاصل انه اذا كان الاستثناء
بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلثة نصب
المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا
منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كانت المسئلة على حالها ولكن الكلام السابق كان
غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز
في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض
من كل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل
الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي
والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة غير ابن عامر بالرفع

على الابدال من الواو في فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثاله النهر
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قراء ابو عمرو وابن كثير وابن عامر بالرفع على
الابدال من احد وقراء الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان
يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان الحجة في القراءة
الرواية لا الراوي الثاني ان يكون مستثنى من باهلك فعلى هذا يكون النصب واجب
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قراء الجميع بالرفع
على الابدال من الضمير في يقنط ولو قراء الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز
ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون
النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم
به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤون الا
اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجيزون ان يقرؤا
بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخفض من الزائدة واتباع الظن
معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمع
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا

تقدم

تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها
الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على
المتبوع فان كان الكلام لم يبق على الاعراب تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا
فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما
تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت
الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه الاستثناء في ذلك الكلام اسم عام
محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذلك الباقي ويستثنى بغير
وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا ناصب
او خافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون ناصب الا ووات التي يستثنى بها
غير الا ثمانية اقسام ما يخفض دائما فهو غير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى
زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحق الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام
فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد او تقول

زيدا
ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما قام القوم الا زيد برفع زيد والا
بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند
التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب
على الظرفية والثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهد قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا
وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى
وهي ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان
قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية
باب المجرورات
وقدرت الفاعل مضمرا فيها باب المجرورات باب ما يخفض الاسم اما الحرف مشترك وهي
من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او يختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ
والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات

شرعت

شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات
بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة واحد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة
وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها
في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها
وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج وكي لا يجر بها الا الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولو
لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينيها
من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج والاكثر في استعماله وهذا البيت ونحوه حجة سيبويه
عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى ولولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم
الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف وهو خمسة الباء والتاء واللام والكاف والواو والتاء وما
وضع على حرفين وهو اربعة عن وفي ومذ ومن وما وضع على ثلاثة احرف وهو الى وعلى ومنذ
وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو
والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي

لا تجرّ الا الظاهر وتقسيم الى ما لا تجرّ الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة
وما لا تجرّ الا النكرات وهو ربّ تقول ربّ رجل كريم لقيته وما لا تجرّ الا لفظ الجلالة
وقد تجرّ لفظ الربّ مضافا الى الكعبة وقد تجرّ لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى تالله لاكيدنّ
اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا تربّ الكعبة لافعلنّ وهو قليل وقالوا تالرحمن
وهو اقلّ وما تجرّ كلّها ظاهر وهو الباقي اوباضافة الاسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد
او في كمكر الليل والنهار وتسمّى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ
الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمّى لفظية لانها لمجرد التخفيف لمّا فرغ من ذكر
المجرور بحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا ويخرج من ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام
زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا الثالث الصفة نحو كاتب القاضي
وكاسب عياله الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو
ضرب اللصّ فهذه الانواع كلّها تسمّى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا
معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام امراة ثمّ هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك

وهوان والكاف فحرّ

باب الاضافة

اذا كان

اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني ان يكون على معنى من وذلك
اذا كان المضاف اليه كلّا للمضاف ويصحّ الاخبار به عنه نحو خاتم فضّة وباب ساج بخلاف نحو
يد زيد فانه لا يصحّ ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة وهذا فيه ثلث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة
اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا واضافة الصفة المشبّهة باسم الفاعل كهذا رجل
حسن الوجه وتسمّى هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان
قولك ضارب زيد اخفّ من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا يفيد تعريفا ولا تخصيصا
ولهذا صحّ وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصحّ مجيء ثاني
حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تاليا
للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب راس
الرجل والرجل الضارب غلامه اعلم انّ الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية
للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنوّن الغلام واذا اضيفت قلت جاءني
غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدلّ على كمال الاسم والاضافة تدلّ على نقصانه ولا

يكون الشيء ناقصا كاملا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضيفت قلت مسلما ومسلمو
فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة وانكم لذائقوا العذاب انّا مرسلوا الناقة والاصل والمقيمين
ولذائقون ومرسلون والعلّة في حذف النون هي العلّة في حذف التنوين وانما قيّدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني جين وشياطين فانهما
متلوّان للاعراب لا تاليان له تقول هذا جين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما الضمّة
واقعة بعد النون فاذا اضيفت قلت اتيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات
النون فيهما لانهما متلوّتان بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضيفت
قلت جاء غلام زيد وذلك لانّ الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت جاءني الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذا لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر فح يجوز ان يجمع
بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنّى نحو الضاربا زيد الثاني ان يكون
جمع مذكّر سالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب
الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس
الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت

بالرجل الضارب

بالرجل الضارب غلامه باب يعمل عمل فعله وهو سبعة اسم الفعل نحو هيهات
وصه وويّ بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخّر عن معموله وكتاب الله
عليكم مأوّل ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي
او تستريحي ولا ينصب هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها
وهي سبعة احدها اسم الفعل وهي على ثلثة اقسام ما يسمّى به الماضي كهيهات بمعنى بعد
قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله وما يسمّى
به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث فاذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه
فقد لغوت وكذا اخواتها في بعض الطرق وما يسمّى به المضارع كويّ بمعنى اعجب قال الله تعالى وي
كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر
واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخّر
عن معموله فلا يجوز زيدا عليك بمعنى الزم زيدا ان تقارب زيدا عليك خلافا
للكسائي فانه اجاز ذلك محتجّا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما انّ معناه عليكم
كتاب الله فالزموه وعند البصريين انّ كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم

واما اسم فعل بمعنى اعجب وهو اشهر
ويسمى حكاية وسمي اخبر بمصدر فاعلية
والتاء ... واصل ... علية ... بالالف المقصورة ... ... الحال ... بالغت الى الطف ... محذوف ... وعند ذلك ... خالف ...

جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير الزموا كتاب الله عليكم ودل على ذلك المقدر
قوله نعم حرمت عليكم لان الحرمة يستلزم الكتب به ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب
فانه يجزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قد الشعر
وقولي النفسي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف
مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي فعل مضارع مجزوم
في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك
خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا والمصدر
كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا او مضمرا ولا محدودا ولا
منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وبال شذ نحو عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا
النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل
كالضرب والاكرام وانما يعمل بشروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما

فالاول

فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت
زيدا او مكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا او الثاني يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل
محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب زيدا
ويرد بالمصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك
ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
المحذوف وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف فان صحب
المصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد
مررت به وهو في حال تصويت لانه احدث التصويت عند مروري به الشرط الثاني ان لا يكون
مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر
المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان يكون
مصغرا فلا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك
سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن
وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا

متعلق
ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث فالوا فعنها
بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا الغاية
اعجبني ضربتك زيدا او شذ قوله يحائي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فالملا
معمول الضربة ونفس معمول ليحائي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب
الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني
ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز فمن الشعراء وجدي بك الشديد
اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الى رد المجرور المتعلق بوجدي
السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا ان التقدير
وما لك بسلك وزيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتدا او الخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدار ان
هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قربانا لانه بتقدير قولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون
مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه
قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز
السهيلي تقديمه الى رد المجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل

ثم اخر

عماله
ثم امرنا بها وجاوز محرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف وا
اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله
الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه والحكم هو الى الناس ليطلق مضاف المفعول
كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عنه هوى يغلب العقلا وقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني منونا واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او ان
يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان يرزق
المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا واسم الفاعل بعمل كفعله ان كان صلة لال او معتمدا
بعد نفي او استفهام
فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي
او استفهام او مخبرا عنه او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا
للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير والتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش
النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل

الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ومنطلق اما ان يكون بال
او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء
الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لانه حل محل الفعل فهذه موصولة وضارب
حل محل ضرب ان اردت المضي ويضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات
فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان
مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي
وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا
بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى
ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة الحكاية
ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي
ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطن ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى
ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا قال

اني حلفت

اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي لقوم رافعين وذهب
الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب
فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل لخبير مع انه
لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانه محمول على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتدا
وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير   والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او
مفعال لكثرة او فعيل او فعل لقلة نحو اما العسل فانا شراب   النوع الرابع من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا
انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
والاكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل
فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا البقية وهي في التفصيل والاشتراط كاسم
الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها

لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا
تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين
اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم
واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله كاسم الفاعل   النوع الخامس
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله
كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على
الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله ان اردت به الحال او الاستقبال
ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش   والصفة المشبهة باسم الفاعل على اي
المفعول واحد المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع على الفاعلية
وعلى الابدال وتنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة وتخفض
بالاضافة   النوع السادس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل

المتعدي

المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الثبوت
الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه
فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي موضوعة لغير التفضيل
قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على المشاركة والزيادة كافضل
واكرم واعلم واكبر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن وليست هي موضوعة لافادة معنى الحدوث والتجدد وذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل
والمفعول لانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجده
ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت
هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها ان لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في
العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون
وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

فلهذا لا يجوز فيه ان يشبّه باسم الفاعل وقوله المتعدّي لواحد اشارة الى انّها لا تنصب الّا اسمًا واحدًا او اعلم انّ الصفة المشبّهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انّها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاوّل كحسن وظريف الا ترى انّهما لا يجريان على يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انّهما يجريان على يطهر ويضمر والقسم الاوّل هو الغالب حتّى انّ في كلام بعضهم انّه لازم وليس كذلك وقد نبّهت على ان عدم الجاري هو الغالب بتقديم مثال ما لا يجري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانّه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانّه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فانّ الضمّة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات ان تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم فانّ ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرّك قلت الحركة في الثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فقد تحقّقت المجارات تقديرًا الثاني انّها تدلّ على الثبوت واسم الفاعل يدلّ على الحدوث الثالث انّ اسم الفاعل يدلّ على الحدوث الثالث انّ اسم الفاعل يكون للحال والماضي والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانّما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه عن الوجه الثاني وللاوجه الثالثة متقاربة

ممّا ذكرناه

ممّا ذكرناه من الحدوث الرابع ان معمولها لا يتقدّم لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعًا عن فرع فانّها فرع عن اسم الفاعل الّذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانّه قويّ لكونه فرعًا عن الاصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيًّا بل يكون سببيًّا ونعني بالسببي واحدًا من امور ثلاثة الاوّل ان يكون متّصلًا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متّصلًا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لانّ ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدّرًا معه ضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهًا اي وجهًا منه ولا يكون اجنبيًّا لا تقول مررت برجل حسن عمروا وهذا بخلاف اسم الفاعل فانّ معموله يكون سببيًّا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيًّا كمررت برجل ضارب عمروا والمعمول للصفة ثلث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعليّة وهو متّفق عليه وحينئذ فالصفة حالية من الضمير لانّه لا يكون للشي فاعلان الثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرّج عليه قوله تعم جنّات عدن مفتّحة لهم الابواب والتقدير مفتّحة هي او مرفوع على النيابة عن الفاعل وقد الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل البعض من كلّ الوجه الثاني النصب فلا يخلو امّا ان يكون نكرة كقولك

الو

وجهًا او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة ففيه الوجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح الثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعيّن ان يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به لانّ التمييز لا يكون معرفة الثالث الجرّ وذلك بالاضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعليّة واصل هذا الاوجه الرفع وهو ذاتها في المعنى ويتفرّع عنه النصب ويتفرّع عن النصب الخفض واسم وهو الصفة الدالّة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافًا للنكرة فيفرد ويذكّر وبال فيطابق ومضافًا للمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقًا ولا يرفع في الغالب ظاهرًا الّا في مسئلة الكحل النوع السابع من الاسماء الّتي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالّة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكرم وله ثلاث حالات احدها ان يكون فيها لازمًا للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون بعده من جارّة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعم اذ قالوا ليوسف واخوه احبّ الى ابينا منّا وقال الله تعم قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها

احبّ

احبّ اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فاقرد في الاية الكريمة الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافًا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقًا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافًا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعم ولتجدنّهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعم وكذلك جعلنا في كلّ قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وزعم ابن السرّاج انّه اوجب عدم المطابقة واورد عليه هذه الاية واجمعوا على ذلك وحقّ انّهم ولا ينصب المفعول مطلقًا ولهذا قالوا في قوله تعم ان ربّك هو اعلم من يضلّ عن سبيله ان من ليست مفعولًا باعلم لانّه لا ينصب المفعول ولا مضافًا اليه لانّ افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلّين بل هو منصوب بفعل محذوف دلّ عليه

اعلم اي اعلم من نفيد واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو
فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه
خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل
بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع
افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه
ولا يرفع افضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده
اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرءا احب
اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان في مكان النفي استفهام كقولك
هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه البذل
والخير منه اليك   باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة   التوابع عبارة عن
الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة ادرج عطف
البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف   النعت هو التابع المشتق او المأول به

المباين للفظ متبوعه   التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المأول به يخرج
بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مأولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون
وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء
زيد الفاضل الفاضل الاول النعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فهذا اخرجه بقوله المباين
للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل كقولك
قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت شاعرا وكاتبا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صار لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب
الاعلام كزيد وعمرو وشرعية المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
وكذلك كاتبا وليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة لمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا
شاعرا   وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تاكيد   فائدة النعت اما
تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك
المسكين او توكيد نحو امس الدابر لا يعود وكقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة

واحدة   ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم
ان رفع ضميرا مستترا يتبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا
فهو كالفعل والاحسن جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون   اعلم ان للاسم
بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية
وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتين وبحسب التعريف والتنكير حالتين فهذه عشرة احوال
للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد بل في بعضها لتضاد الا ترى انه
لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا وانما يجتمع فيه من هذه في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد
فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه رجل ففيه التنكير بدل
التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع
بدل الافراد وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر
بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
يعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان
يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء

جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل من التذكير وبقية الاوجه

من المنعوتات ان يخالف منعوته في الاعراب ولا في التعريف والتنكير فان قلت
هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب
وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهو كل همزة بالمعرفة
او هو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب فانا
قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال
الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلنا اما قولهم هذا جحر ضب
خرب فالاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما
قال الشاعر يوما قد يؤخذ الجار بجرم الجار وحرادهم بذا الشان يا سوا ابن المجاورين
في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه فهو جر بالفتحة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب
كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال
اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا
قيل رايت زيدا او مررت بزيد او دستان ترتبط كل كلمة بكلامه بحكايته الاعراب

واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت لان الوصف فيكون مجرورا
او منصوبا بتقدير اعني او مرفوعا بتقدير هو واما قوله   وقوله تعالى
شديد العقاب تقديره مشدد او الشديد عقابه واضافة هذه الصفات بمعنى حقيقية
على معنى انه لا تختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد
ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية
وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل
الذي يحل محله في ذلك فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منهما وا[illegible]
ليحصل الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين
وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت
برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنسوة قمن وان كان الوصف
رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان
الفعل الذي يحل محله يكون حينئذ كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فانث الصفة لتانيث
الام ولا تعتبر لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت
بامراة قائم ابوها فذكر الصفة لتذكير الاب ولا تعتبر لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول

قام ابوها

قام ابوها بتانيثه تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابوهما وبرجال
قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث
يثني الوصف ويجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز
الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام
اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من الافراد والذي هو احسن من جمع التصحيح
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم   اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز لك في الصفة وجهان الاتباع والقطع مثال ذلك في الصفة المدح الحمد لله الحميد اجاز
فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقد سمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية
انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا
عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح

مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني
ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور
وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت
بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال
نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى   والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك
اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت
على مواثقا وعهودا وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا   الثاني من التوابع التوكيد والتقرير
فيه التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي
ومعنوي فاللفظي الكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باحفظ
او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس والتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل
العامل في اين الاول وذكر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل لاتاك
الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا وذلك

لانهما

لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو
كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني
او اتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس توكيد للجملة لان الضمير المستتر في
الفعل في قوة الملفوظ او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على مواثقا
وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد
دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل الملائكة
كل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا
للاول بل المراد به التكرار كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يات به لتاكيد الاول
بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية جيء
بها لتاكيد الجملة الاولى   او معنوي وهو بالنفس والعين وهي يعمهما مفردة ان اجتمعا
ويجمعان على افعل مع غير المفرد ويجب في غير المثنى ان تجر انفسا واعينا وكلا وكلتي
ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضافان لضمير المؤكد وباجمع وجمع

وجمعها غير مضافة واجمعين   النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها
النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء
خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ان تقع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد
على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان
تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع
جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما تؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء
وان لم يتجزأ باعتبار ذاته فلا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بذاته ولا بعامله
الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا

فيها

فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما
وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد واحد من الزيدين كما قالوا في قوله تعالى
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين ان معناه على رجل من احدى القريتين
فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما
دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال
اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى
التاكيد الثالث ان يكون ما اسند به اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش
عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما
وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن اتصالها بضمير يعود
على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعوا اجمعين و
الاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم
يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف
لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا

يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين
وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع   ويخالف النعوت لا يجوز ان تتعاطف
المؤكدات ولا ان يتبع نكرة شيء منهن وندر ياليت عدة شهر كله رجب
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احديهما
ان النعوت اذا تكررت كنت فيها بالخيار بين المجيء بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
الثاني كقوله تعالى فلا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية والثانية ان
النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة
المنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء
زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد
والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك
لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاء رجل نفسه لان الفاظ التوكيد
معارف فلا تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب

ياليت

ياليت عدة شهر رجب   وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مأول
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء
بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وبيان وذلك سيأتي
او عطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة
وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد
وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه
وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق
وقولي غير مأول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد الاسد ونحو
خشن   فيوافق متبوعه اعلم ان هذا الضرب عطف البيان لكونه يفيد فائدة
النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه موافقة المتبوع في التذكير والتنكير
والافراد وفروعهن ما يلزمه في النعت   كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم
حديد اشرت في المثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا
للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب وذلك في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه
الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن جرح

النصب على التمييز قال ان تابع عطف بيان ومن خرجه على الحال فقد اخطأ لانه صفة
ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد
خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ويعرب
بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح
والتخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده
لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسألة وبعضهم مسألتين وبعضهم
اكثر من ذلك وجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك
مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني
قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان
ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه
لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه
لا يضاف ما فيه الالف واللام الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا

يقال الضارب

يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت
الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا
وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل
بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال يا اخوينا عبد شمس
وعطف النسق بالواو الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف
فاما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على اني فسرته بقولي بالواو
الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وثم واخواتها
تعرضت بعد ذلك لكل حرف بتفسير معناه الواو لمطلق الجمع قال السيرا
في اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب
انتهى واقول اذا قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام
غيره معان احدها ان يكونا جاءا معا الثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث
ان على عكس ترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله

اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما
فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي
ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت
كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو
وامتناعهم ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب ولو كانت الواو
مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما والفاء للترتيب والتعقيب
اقول اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بلا مهلة فهي مفيدة
لثلثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت
بغداد بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجز الكلام بالفاء ولها معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب
في عطف الجمل نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى ادم

من ربه

من ربه كلمات فتاب عليه ولهذا لانها يليها ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من
ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاق الدرهم بالدخول
ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن
هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء
احوى وثم للترتيب والتراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع
بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه
لوضوحه والتراخي والترتيب فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا فقيل خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما وحتى للغاية
والتدريج معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى
ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون الاسم المعطوف
بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا
كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليست
جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله
لا للترتيب خلافا لمن زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك

واما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد بذلك قوله ع كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا
ترتيب في القضاء واما الترتيب في ظهور المقتضيات   واو لاحد الشيئين او الاشياء
مفيدة بعد الطلب التخيير والاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك   مثالها لاحد الشيئين
لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي
قمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى
انه لا يجوز ان يجمع بين تزويج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا
ومثالها للشك ان قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
ومثلها ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز الجمع بين
الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

وام الطلب

وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين   تقول ازيد عندك
ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شاكك في تعيينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام
بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين الذي يستوي الحكم في ظنك بالنسبة اليهما
وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا شك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر   ولكن للرد عن الخطا في الحكم الا بعد
ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب   حاصل
هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما
انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما
افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما
يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون
زيد او انهما جاءاك وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني
ان لا يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي و
يكون معناها كما ذكرنا ويعطف ببل بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها وصرفه

عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد
بل عمرو وقد نص السكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني
عدها في حروف العطف سهو ظاهر   والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة
بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب
وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني والثالث وسبق اللسان
الى الاول والاول وتبين الخطاء   من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال
الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي
تابع جنس يشتمل جميع التوابع الخمسة وقولي مقصود بالحكم مخرج كنعت والتوكيد وعطف
البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين
الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل
من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة واعتذر
عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزء

من الاول

من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها
شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام
والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يستطيعهم الحج وذلك باطل بالاتفاق فتعين القول
الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين
الاول والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالايات الثلثة على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين نحو
الناس من ومختلفين نحو الشهر قتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل
النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بالدرهم
ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار
فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت
به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط
والنسيان وقد بينته وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان   باب العدد
العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك

العشرة ان لم تتركب بما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائماً ويفرد فاعل او يضاف لمشتق منه او لما دونه وينصب ما دونه   اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث نسوة وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان وثالث ورابع وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما يشتق منه فيقول ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالث ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلثة وجاعل الثلثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون

من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فيقول رابع ثلثة بالتنوين ونصب ثلثة كما تقول جاعل الثلثة اربعة ولا يجوز مثل في المستعمل مع المشتق منه فلا يقال ثالث ثلثة ورابع اربعة خلافا للزمخشري فصل في بيان موانع صرف الاسم تسعة جمعها قوله وزن المركب عجمة تعريف عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية فتتعين العلمية مع التركيب والعجمة وزيادة على الثلاثة او تحرك الاوسط والصفة في الثلاثة على فعلى او فعلان اصالتهما وعدم قبولهما التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاسية وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم بالراء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما ويجر عند الجميع ان كان ظرفا معينا   الاصل في الاسم المعرب ان تحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة والوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس

وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وانا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في زنته فالاول كان تسمي رجلا قتل او جلا بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها مختصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا يكون مقتضية الجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقال في المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من اوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء صلوات الله عليهم عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وآله وصالح وشعيب وهود وشرط لاعتبار العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف ولهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية

لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الاداة والمضاف فلانهما يصيران غير المنصرف منصرفا لان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضائهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجحا اسم رجل والثاني على فعال وذلك في المؤنث عدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجازيون فيبنونه على الكسر فمن الشاعر اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في الجر والنصب على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد

ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح وأما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين أحدهما أن يكون ظرفا والثاني أن يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لأنه ح معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس أنه معدول عن الأمس فإن كان سحر غير معين فالصرف كقوله تعم نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والأربعة وما بينهما تقول آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النحويون لا تتجاوز العرب الأربعة فهذه الألفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة لأن آحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لأجنحة والمعنى أما قوله عم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتوكيد لا لإفادة التكرار لأن ذلك حاصل بالأول والواقع في غير العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أخر لأنها جمع لأخرى وأخرى تأنيث آخر ألا ترى أنك تقول جائني رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فعلى مؤنثا أفعل فإنها لا تستعمل ولا تجمع إلا بالألف واللام أو بالإضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر فإنه تعم أنها لإحدى الكبر ولا يجوز أن تقول كبرى وصغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحن العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحن أبا نواس في قوله كأن كبرى وصغرى من فقاقعها حصباء در على أرض

من الذهب

من الذهب فكان القياس أن تقال الآخر ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال فقالوا أخر كما عدلوا التميميون أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعم فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأحمر وأفضل وسكران وعطشان ويشترط لاعتباره أمران أحدهما أن يكون أصلية فلو كانت الكلمة في الأصل اسما ثم طرئت الوصفية له لم يعتد بها وذلك كما إذا أخرجت صفوان وأرنب عن معناهما الأصلي وهو الحجر الأملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فإنك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرمل بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وأرملة بخلاف سكران وأحمر فإن مؤنثهما سكرى وحمراء بغير تاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الألف والنون الزائدتان كسكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلثة أقسام تأنيث بالألف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الأول منها في منع الصرف لازم مطلق من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالأول مشروط بوجود واحد من ثلثة أمور وهي إما الزيادة على الثلاثة أحرف كسعاد وزينب وإما تحرك الأوسط

نحو سقر ولظى وإما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل قد أتيت على شرحها عقيب هذه المختصر ثم اعلم أنها على ثلثة أقسام الأول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى وهو شيئان الجمع وألف التأنيث والثاني يؤثر بشرط وجود العلمية وهي ثلثة أشياء التأنيث بغير الألف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وإبراهيم ومن ثم انصرف ضخمة وإن كان مؤنثا ولجيم وهو لجام وإن كان أعجميا ذا زيادة ومسلمة وإن كانت مؤنثة وصفا لانتفاء العلمية منهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد الأمرين العلمية والوصف وهو ثلثة ألف العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلث وأحمر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما أفعل زيدا وإعرابه ما بمعنى شيء مبتدأ وأفعل فعل ماض وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله وأصل أفعل صار ذا كذا كأغد البعير أي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل إصلاحا للفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وأنما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على أفعل . التعجب تفعل من العجب وله ألفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو نحو قوله تعم كيف تكفرون

بالله

بالله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما أنت من سيد موطأ الأكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فأما الصيغة الأولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين أحدهما أنها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجبت لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب ولما أنها في قوة الموصوف إذ المعنى شيء عظيم أحسن زيدا كما قالوا شر أهر ذا ناب إذ معناه شر عظيم أهر ذا ناب الثاني أنها محتملة لثلثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء أحسن زيدا عظيم أو الذي أحسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الأخفش وأما أفعل فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحيسنه وما أميلحه وزعم البصريون أنه فعل ماض وهو الصحيح لأنه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولأنه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية تقول ما أفقرني إلى عفو الله تعم ولا يقال ما أفقري وأما التصغير فشاذ ووجهه أنه أشبه الأسماء عموما بجموده وأنه لا مصدر له وأشبه أفعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان إلا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي أحسن ضمير مستتر لا تفاق

مرفوع على الفاعلية راجع الا ما هو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيد
مفعول به على القول بان افعل ماض مشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
الثانية فافعل فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان
واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وزاد زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا فاقة وذا غدة
فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على
صيغة امرر بزيد فهذه الباء شبيهة الباء في كفى بالله شهيدا اي انها زيدت في الفاعل ولكنها
تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل
فيه خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناهما من الحلف والحمار
فقال ما احلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو اللص من شرط الثاني ان يكون الفعل
ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائهما من الثلاثي المزيد فيه
بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائهما من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون

مما يقبل

مما يقبل معنا التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب
مما زاد على نظيره والرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي فهو اعمى وعرج وشبههما من
افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج
ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى
واعرج واحمر واسود والمى وادعج

باب الوقف

الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت
ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف
والتاء اولا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة وهذه
شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين
وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله
ما احفظ منها اية وقال الشاعر والله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت وان
كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البنات من المكرماه وقد بهت على

الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء يقول بعد وقد يعكس فيهن
وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف وعلى نحو القاضي فيهما بالاثبات اذا وقفت
على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا اولا فان كان
منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان
تقف عليهما بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وواق من قوله تعم ولكل
قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف
عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله تعم وهو الكبير المتعال
لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح وقد يعكس فيهن
الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض
واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى
قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف وليس في نصب قاض والقاضين الا الياء
اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من
تنوينه الف كقوله تعم ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعم

كلا اذا بلغت التراقي

كلا اذا بلغت التراقي ويوقف على نحو اذن ونحو لنسفعن ورايت زيدا بالالف ويجب الوقف
قبل النون بالالف كذا الثابت في ثلث مسائل احديها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح
الجمل بانه يوقف عليها بالنون ومبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكره وله
تحليف الفاء في الوقف على نحو ولن تغنوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون الساكنة الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعم لنسفعا بالناصية وليكونا ووقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت
زيدا بالحذف وقال الاشعوالا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
كما يكتبن لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط
استطرادا فذكرت ان التنوين في المسائل الثلث يصور الفا على حسب الوقف وعن
الكوفيين ان نون اذن يصورونها وعن الفراء ان اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد لخص في كتابه
اذن ثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ويكتب الالف
بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعوا وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة
كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والالف في غيره كعفا والعصا وينكشف

في اخر الف الفعل بالتاء كرميت وغزوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين
لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها
احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا وهي في قولك القوم لم يدعوا فزادوا
الف بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات
المتطرفة ما يتصور الفا ومنها ما يتصور ياء وضابطة ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف
او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي
النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا
وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون تميز
به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب
فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا
دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى
انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان
وما احسن قول الشاطبي وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت
منهلا وقال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف

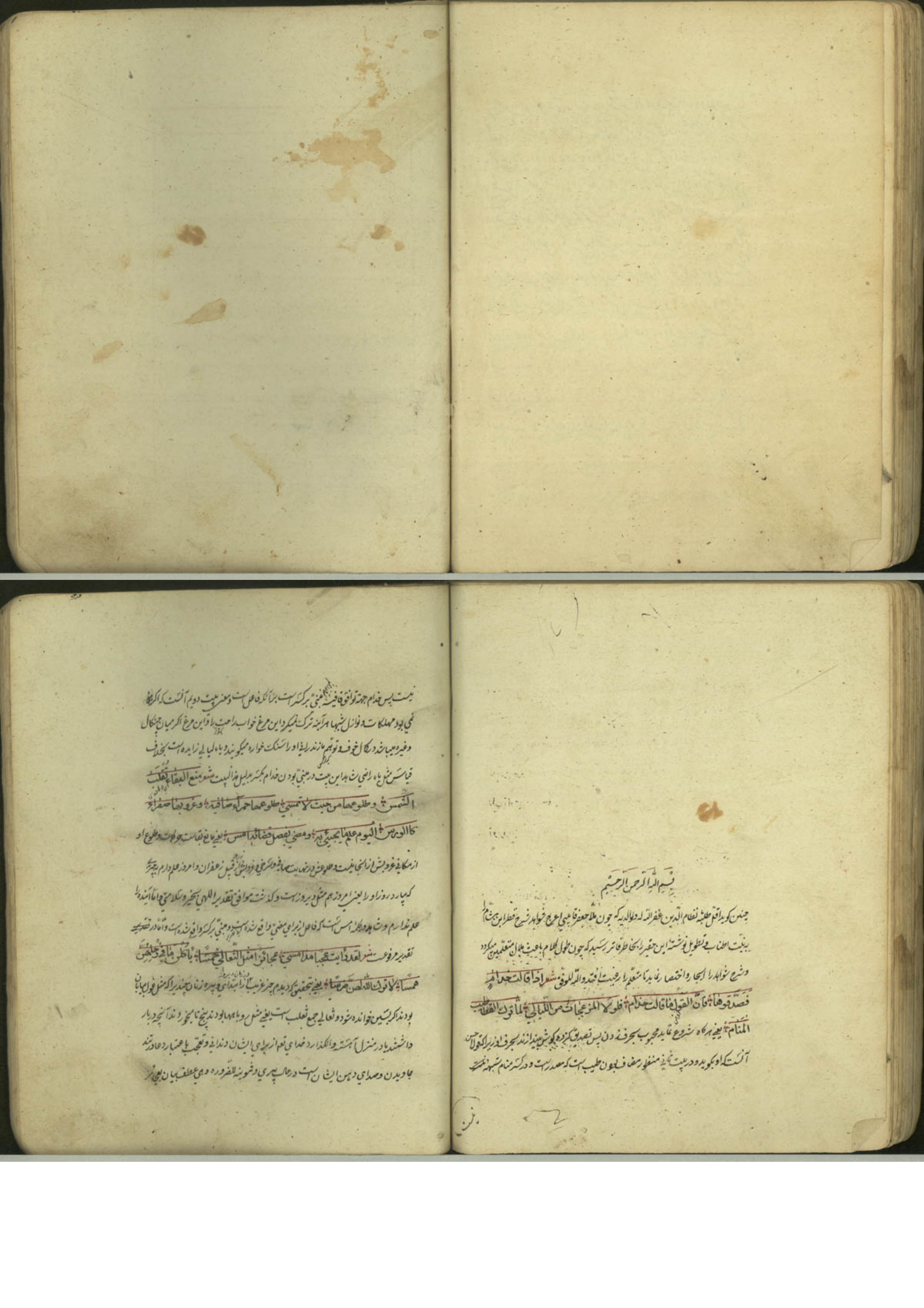
فان تره

فان تره بالياء يوما فاكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف   همزة اسم وضم واست
وابن وابنم وابنة وامرء وامراة وتثنيتين واثنين واثنتين والغلام وايمن الله
في القسم بفتحها او بكسرها في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا
همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل
واغزوا واغزي بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسرها كالباقي   هذا
الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام
فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم اما
فعل او حرف اما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر
وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وايم السبعة الاول مثناهن واسمان
واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن وامراتان فتقول تم ان هي الا
اسماء سميتموها فقد تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم والنوع الثاني اسماء هي مصادر
الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل فان
كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان
كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل

والرباعي في نحو اخرج واعطى واكرم وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل
نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك
يا زيد اكرم عمروا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام
من نحو قولك الفرس والغلام وعن الخليل انه همزة قطع عوملت في الدرج
معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذف الهمزة من خير وشر في
الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزة قطع نحو ام واذ وان الفصل
الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة
ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتحة
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة
ضعيفة وهو ايمن المستعملة في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي
قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا
انضم ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل اكتب ادخل انحت قولي مثلا نحو قولك
للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال

ثم حذف الواو

ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فكسرت الزاء لمناسبة الياء وقد اشرت
الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبله باغزوا تنبيها على ان الاصل اغزوي بالضم
بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يرى
بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو وسلم من القلب ياء ولهذا
مثلت به في الكل بكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد
وانما مثلت باذهب رفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا الحركة
الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع
المسند بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك
اصل الباب وهذا آخر ما اردت املاء لاتمام الكتاب بعون الملك
الوهاب في شهر رمضان المبارك طابق هجرت نبوي في سنة ١٢٥٣



بسم الله الرحمن الرحیم

چنین گوید اقل طلبه نظام الدین غفر الله له ولوالدیه که چون ملا جعفر قاینی اعرج فواید شرح قطر ابن هشام را بنیت اطناب و تطویل نوشته این حقیر را بخاطر فاتر رسید که چون طول کلام باعث ملال متعلمین میگردد و شرح شواهد را ایجاز و اختصار نماید تا متعلم را رغبت افتد والله الموفق شعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فلولا المزعجات من اللیالی لما ترک القطا طیب المنام یعنی هرگاه شروع نماید محبوب بحرف زدن پس تصدیق کرده گوش بدهید از ند بحرف او زیرا که قول احسن آنست که او بگوید و در بیت ثانی منظور رسف فیعون طیب است که مصدر است و در کسر منام شبهه نیست

نیست پس حذام جهة توافق قافیه مبنی بر کسر است برآنکه فاعل است و معنی بیت دوم آنست که اگر نمی بود مهلکات و نوازل شبها هرآینه ترک نمیکرد این مرغ خواب راحت را و این مرغ اگر میان چنگال و غیره میباشد در کمال خوف و توهم ما زند رلیذا او را سنگ خواره میگویند و یا ه لیالی زایده است بخلاف قیاس مثل یاء راضی و این بیت در مبنی بودن حذام بکسر بدلیل هذا البیت شعر منع البقاء تقلب الشمس و طلوعها من حیث لا تمسی و طلوعها حمراء صافیة و غروبها صفراء کالورس الیوم علم ما یجیئ به و مضی بفصل قضائه امس یعنی مانع بقاست جولانت و طلوع او از مکانی غروبش از آنجا نیست و طلوعش در نهایت صافی و دیگر جای غروبش از قبیل زعفران و امروز علم دارم به چیزی که بیارد روز او را یعنی امروز هم مثل دیروز است و گذشت موافق تقدیر الهی بخیر و سلامتی و اما آینده را علم ندارم و شاهد در کلمه امس است که فاعل از برای مضی واقع شده است و مبنی بر کسر واقع شده است و اما در تقدیر مرفوعست شعر لقد رأیت عجبا مذ امسی عجائزا مثل السعالی خمسا یاکلن ما فی رحلهن همسا لا ترک الله لهن ضرسا یعنی تحقیق که دیدم چیز غریب را از ابتدای دیروز زنان چندی را که مثل غولها بان بودند اگر بسین خوانده شود و سعالی جمع ثعلب است یعنی مثل روباهها بودند پنج تا بخورند آنچه در بار داشتند یا در منزل آهسته و الگذارد خدای تعالی از برای ایشان دندانی و تعجب باعتبار دهادر تند جا دیدن و صدای دهن ایشان است در حال پیری و تنوینه للضروره و هی عطف بیان یعنی

وش هذا البيت در مفتوح اس است که بعد از مذ حرف جر است والف بعد از اشباع بهم رسیده بعضي میگویند که اسی فعل ماضي از باب افعال است و فاعلش مستتر است یعني ابتدا نمودن اما شعر

مقبل نادی کل مولی قرابته * فما عطفت مولا علیه العواطف * یعني طلبیدن هر یک عم خودان

خود را پیش از قیام حرب مهرباني نکردند مهرباني کنندگان برایشان و مولي بدل من ضمیر علیه

والتقدیم بوزن الشعر وفي بعض النسخ یوما بدل من مولي اول وش الثاني هذا البیت در لفظ قبل است و

مجرور و معرب است جهة آنکه لفظ مضاف منوي است که حرف باشد شعر فساغ لي الشراب

وکنت قبلا * اکاد اغص بماء الفرات * یعني گوارا شد مرا شراب و حال اینکه بودم من

پیش از اینکه در گلو میماند مرا آب شیرین در نهایت سردي و حمیم واقع شده بود در بعضي از نسخ بدل

از فرات و حمیم من الاضداد اي الحار والبارد والمراد هنا الثاني و چون شاعر انتقام از مدعي

خود کشیده و خاطر جمع شده بعد از ذوق این شعر را ادا نموده وش هذا البیت در معرب بودن

قبل است با تنوین جهة آنکه مضاف الیه لفظا و معنا در نیت نیست شعر لعمرك ما ادري واني لاوجل *

علی اینا تعدو المنیة اول * یعني قسم بجان تو عزیز زندگانی تو که نمیدانم و حال آنکه من میترسم که

که بر کدام یک از ما و تو واقع خواهد شد موت ابتدا وش هذا البیت بودن اول است

جهة آنکه معنی مضاف الیه منظور است بدون لفظ و یمکن ان یکون تقدیره في اول الامران کان ا

الاول

الاول هو علا وفي اول الوقت او کان افعلا اي الاول من الوقتین الذین یتعلق بي او بك

و مراد شاعر خوف از مفارقت است نسبت بدوستان شعر اذا انا او من علیك ولم

یکن * لقاؤك الا من وراء وراء * یعني هرگاه من خاطر جمع نباشم از تو و اعتماد

نداشته باشم و نبوده باشد ملاقات تو مگر از عقب حجاب و پرده پس چه فایده از اشتیاق

تو و جزاي اذا محذوف است بحسب معني والوراء بمعني الامام والخلف من الاضداد والمراد

هنا الثاني ضمیر متکلم را منفصل آورده جهة اینکه عاملش معنوي است و دخول اذا بر جمله اسمیت

بالعنوان تفسیري است وش هذا البیت در مبني بر ضم بودن وراء است و وراء دوم تاکید

لفظي است شعر ومهما تکن عند امرء من خلیقة * وان خالها تخفی علی الناس تعلم * یعني

اگر بوده باشد نزد شخصي طبیعت خوبي و هر چند خواهد که پوشاند آن عادت را بر مردم دانسته میشود

مخفي نمیماند و واقع شده در بعضي نسخ تعلم تظهر و بصیغه تعلم غایب نیز فاعلش را جمع ناس و ما

مفعول اول فعل قلبي و جمله تخفی محلا منصوب مفعول ثاني وش هذا این نظم در حرف بودن مهما است

بدلیل اینکه من در خلیقة زایده است و خلیقة اسم مکان واقع شده و در فعل ضمیر نیست و مرجع اسم میباید

نه فعل و حرف شعر یسر المرء ما ذهب اللیالي * وکان ذهابهن له ذهابا * یعني خوشحال

و مسرور میگرداند انسان را رفتن شبها و حال آنکه رفتن شبها براي انسان رفتن از عمر و نقصان او

وش هذا این شعر در کلمه ما است که موصول حرفي واقع شده نه اسمي مع الاختلاف الذي وقع في القول الاَتي

شعر لقد رحبت الارضون اذ قام من بني * هذا خطیب فوق اعواد منبر * یعني بتحقیق

که بحرکت در میآید زمینها در زماني که بایستد خطیب از قبیل بني هذا و بالاي چوبهاي منبر یعني منبري که از

چوب است اضافه بموصوف شده و مراد مدح خطیب است لا ذم وش هذا البیت در نگون صیغه اسم

جمع است جهة ضرورة شعر رایت الولید ابن الیزید مبارکا * شدیدا باعباء الخلافة کاهله *

یعني دیدم ولید پسر یزید را با میمنت و مبارک در حالتي که قوي بود برداشتن ثقلهاي خلافت دوشهاي او

والاعباء جمع عبء بکسر العین وهو الثقل وش هذا این شعر در قبول کردن یزید است حرف الف را اعتبار ال زایده و

و هر چند که زاید است اما مانع تنکیر است شعر فهما اذن والله تو میهم محرب * یشیب الطفل من

قبل المشیب * یعني اگر ایشان مرتکب فلان امر شوند در جزاي او قسم بخداوند عالمیان که می اندازم

ما ایشان را بحربي که پیر شوند اطفال پیش از رسیدن سن پیري وش هذا در نصب دادن اذن است با

فعل مضارع را هر چند که قسم فاصله شده است اما انفصال قسم مانع نیست شعر للبس عباءة وتقر عیني *

احب الي من لبس الشفوف * یعني پوشیده رختهاي درشت و روشن بودن چشم من خوشتر

آینده تر است بمن از پوشیدن جامهاي شفاف واللبس بفتح اللام یستعمل في شبهة المعاني وبضم اللام في

الاثواب واحب مبني من المجهول شذوذا وش هذا این بیت در کلمه تقر است که منصوب است بان مقدرة

اقول

تا قول باسم بشود تا عطف او بر اسم خالص که لبس است صحیح باشد و این بیت از زوجه معاویه ملعون است

وقتي که بر سر او زن خواسته بود از غصه این شعر را ادا کرده لا تستطلن الصعب او ادرك

المنی * فما انقادت الامال الا لصابر * یعني بتحقیق باید که من آسان انگارم امور صعب را

تا اینکه برسم بآرزوي خود پس مطیع و منقاد نیست آمیدها براي احدي مگر کسي که صابر باشد و مستثنی منه

محذوف است و مستثنی مفرغ است وش هذا این شعر در کلمه ادرك است که منصوب است بان مقدرة

بعد او بمعنی الی وکنت اذا غمزت قناة قوم * کسرت کعوبها او تستقیما * یعني

بودم من که هرگاه تکان میدادم نیزهاي مردان کار دیده را مي شکستم بندهاي آن نیزها را مگر اینکه

آن قناة را راست مي ایستادند و دست از ایشان نمیرسید و این کنایه از ازاله عنت و عدم کار فرمودن

نیزه و کعب کل شيء قامته وش هذا این نظم در کلمه او است که بمعني الا است و منصوب است مضارع بعد از او

باضمار ان و لفظ قوم في اي مکان یستعمل والمراد منه الرجال لا یطلق علی اقل من العشرة کالرهط

المعشر بدلیل الرجال قوامون علی النساء اقول لهم بالشعب اذ تیسرونني الم تعلموا

اني ابن فارس زهدم * یعني میگفتم با آن جماعت در سر کوه زماني اسیر کرده بودند مرا آیا ندانسته اید شما

که من فرزند سوار شونده آن اسب تندم که سواي پدر من کسي آن را سوار نمیتوانست شد و زهدم علم وزن

جعفر علم للفرس ابي قیس وش هذا این شعر در تیسرونني است بمعنی الم تعلموا او شعب بکسر الشین اسم الجبل

يا ناق سيري عنقا فسيحا الي سليمان فنستريحا يعني اي ناقه من سير کن سير کردن خوبي و سير مانند برداشتن قدم بجانب سليمان ابن عبد الملک پس باين سبب استراحت خواهي کرد و شاهد اين شعر در تستريح است که منصوب است بان مقدره بعد از فاء در جواب فعل طلبي و عنق نوع من السير و منصوب علي انه نعت المصدر محذوف اي سيرا عنقا الفسيح الموايع والناقه مرخم ورب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن يعني خداوندا توفيق ده مرا آنکه عدول نکنم از طريقه سعي کنندگان در طريقه خير و شاهد اين نظم در منصوب بودن لا اعدل است بعد از فاء شرط در جواب دعا و حرف نداش از رب محذوف است بتقدير اي يا رب هل تعرفون لباناتي فارجوان تقتضي فيرتد بعض الروح للجسد يعني آيا ميدانيد شما حاجتهاي مرا پس اميد دارم از جناب الهي که بر آورده شود حوائج من و بر گرديدن بعض از روح که مفارقت کرده از غصه و شاهد اين بيت در نصب ارجو است که بعد از فاء در جواب استفهام است يا ابن الکرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوک فما راء کمن سمعا يعني اي پسر کرام چه ميشود اينکه نزديک شوي پس ببيني چيزي را که خبر داده اند ايشان بتو او را پس نيست بيننده مثل شنونده و شاهد در نصب تبصر است از جهة اينکه در جواب عرض واقع شده بعنوان التماس و الف در آخر فعل الف اطلاق است الم اک جارکم

دقو

ويکون بيني وبينکم المودة والاخاء يعني آيا نبودم من همسايه شما با اينکه بوده ميان من و شما دوستي و برادري و الاستفهام الانکار و شاهد در منصوب بودن يکون است بعد از واو بمعني مصاحبت بان مقدره بعد از فعل منفي ولا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليک اذا فعلت عظيم يعني بايد که نهي و زجر نکني مردم را از کردن کاري که خود مدام مرتکب او بشوي و اين فعل و عمل ننگ عظيم است ترا هرگاه کارت اين باشد و شاهد در نصب مضارع است بعد از واو مصاحبت بتقدير ان مضمره بعد از طلبي تاويله لا يکون منک نهي يعني اتيان منک منه و هرگاه واعظ خود عمل شنيع کند حرفش نزد خلق معتبر نيست و عار خبر مبتداء محذوف اي ذالک عار عظيم نعت له قفا نبک من ذکري حبيب ومنزل بسقط اللوي بين الدخول فحومل يعني بايستيد البته اي مصاحبان بسبب اين گريه کنيم از ياد دو چيز يکي از ايشان محبوبه است و ديگري منزل او اما منزل واقع است در سقط اللوي و سقط اللوي واقع است ميان اين دو موضع که يکي دخول است و يکي حومل الدخول بفتح الدال وضم الميم اسم مکان و شاهد در مجزوم بودن نبک است بعد از فعل طلبي که قفا باشد با قصد جزاء و قفا تثنيه مستعمل في الواحد و منقلبة الف من النون الخفيفة اغرک مني ان حبک قاتلي وانک مهما تامري القلب يفعل يعني مغرور ساخته و فريب داده ترا اي محبوبه همينکه محبت تو قاتل من است

ودويگر اينکه هر چه بفرمائي بقلب اطاعت ميکند و از حکم تو ابا ندارد و همين باعث تسلط تو شده و شاهد اين بيت در مجزوم بودن فعلين است باداة شرط که مهما باشد انا ابن جلا وطلاع الثنايا متي اضع العمامة تعرفوني يعني منم فرزند شخصي که اين صفت داشته که مشهور بود در ميان عرب بشجاعت و سرحد نگه داشته و هرگاه بردارم عمامه را از سر آنوقت مرا خواهيد شناخت که بنده هم از او نيستم و شاهد اين شعر در مجزوم بودن فعلين است باداة شرط که متي باشد و نون تعرفون محذوف و ي مفعوله اذا النعجة الادماء باتت بقفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل يعني هرگاه شب را بروز آورد و گوسفندان مايل بسياهي يا لاغر و ضعيف در صحرائي که مطلق آب و گياه نباشد پس بهر سمتي که بوزد باران گوسفندان لاغري بان موضع نزول ميکند و شاهد در جزم دادن ايان است کلمه تعدل و تنزل را و حيثما تستقم يقدر لک الله نجاحا في غابر الازمان يعني در هر مکان يا در هر زماني که استقامت داشته باشي تقدير ميکند خداوند عالميان جهة تو رستگاري را در زمان آينده و غابر من الاضداد و شاهد اين شعر در کلمه حيثما است که جزم داده تستقم و يقدر را که در مصرع اول است و هرگاه مصرع اول را بلام و الف جلاله وقف کنند و باز بمصرع ثاني ضم کنند بدنيست و انک اذ ما تات ما انت امر به تلق من اياه تامر اتيا يعني بتحقيق تو هرگاه که منظور

ابي

و مرعي داشته باشي کاري را که امر ميکني مردم را باو پس مي يابي تو کسي را که مامور تواند و شاهد در مجزوم بودن تات و تلق است باداة شرط که اذ ما باشد فاصبحت اني تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا يعني پس داخل صبح بشوي و هر وقت که اتيان ميکني محبوبه را و بخدمت او ميرسيد و پناه مي بري باو مي يابي همه بسياري و آتش افروخته و کنايه از خوشحالي است نسبت باو و تستجر اين جمله بدل الاشتمال است از جمله تاتها و تاتها فعل شرط و تجد جزاء و شاهد در مجزوم بودن هر دو است فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وفا تعليل است نسبت بکلام سابق و معني بيت آن است که بتحقيق اين آب زمزم آنچه است از پدرم و جدم و اين چنان جائي است که خود کنده ام و خود سنگ چين کرده ام و شاهد اين نظم در اطلاق ذوي موصوله است بر مونث نکامي که ذو است بقرينه عايد مونث که حفرتها باشد و اين را ذوي طائيه ميگويند و عايد محذوف است و ذو بمعني التي است وقصيدة تاتي الملوک غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها و قصيده مجرور است باو رب يعني بسا قصيده که مينمايد شاهان را عجب و غريب که مقول قول اين است هر اينه گفته ميشود که کيست آنمردي که گفته است اين را و شاهد اين شعر در استعمال ذا است که موصول جهة وقوع او بعد از من استفهام است عدس ما لعباد عليک امارة نجوت امنت

هذا تحملين طليق يعني اين كه نيست مرعبادابن زياد ابن ابي سفيان را بر تو حكمي فلاص
وآنجنان كسي كه برداشته تو او را رها كرده شده از حبس است وعدس زجر للبغل لا
للفرس وقيل انه اسم للبغلة بعينها سميت باسم زجرها وشاهد در كلمه ذا است كه بمذهب
كوفيين موصول است وايشان تقدم ما و من را شرط ميدانند وجمله تحملين را حال وطليق را
خبر اسم اشاره و اين قول ترجيح دارد ودر زجر احتمال ميرود كه تند برو يا آهسته يعني خاطر
جمع باشد هر دو معني محتمل است ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا و
ياتيك بالاخبار ما لم تزود يعني زود باشد كه ظاهر كرداند روزگار چيزي را كه مجهول
بعه بر تو و برسد بتو چيزهاي چندي كه او هرگز زاد و توشه خاطر نبوده يا بيارد بتو چيزي را كه
بجانب او نفرستاده وشاهد در حذف عايد مجرور است بتقدير جاهله ونصب امكان ندارد
براي آنكه اسم فاعل بمعني ماضي است نصلي للذي صلت قريش ونعبده ان جحد
العموم يعني درود وسلام ميفرستم جهة شخصي كه درود ميكنند او را قبيله قريش وما او را
ميپرستم برسالت وهر چند كه انكار دارند بسياري از مشركين وشاهد در محذوف بودن
عايد مجرور بلام است وتقدير صلت له قريش وابن هشام در عايد مجرور بحرف اينجا وابن
مالك متعرض شده مطلق ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد يعني نيست دوره
محال

محال از جانب احديت اينكه جمع كند وعطا فرمايد صفات حسنه همه مخلوقات را در يكنفر مثل
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وشاهد اين بيت در استعمال الف ولام العالم است جهة استغراق
صفات افراد ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلم
يعني اين شخص مجوس دوست من است وآنچنان كسي است كه از من قطع الفت نكرده
در حالي كه مي اندازد از عقب من يا از عقب دو شمن من تير و سنگ وشاهد اين شعر در
استعمال ام است بدل ال بنابر لغت قبيله حمير والسلم بكسر اللام الحجاره و ذو بمعني الذي و ذكر
اين بيت بنا بر بعضي نسخ است خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي علي
من اقاطع يعني اي دو دوست من نيستيد شما وفا كننده بقول وميثاق من وقتي كه نباشيد
شما براي نفع من بر ضرر كسي كه من از او قطع الفت كرده ام وشاهد اين بيت در انتما است
كه فاعل است وسد مسد خبر براي ما واف از جهة اعتماد او بحرف نفي وان كوعست از مبتدا
اقاطن قوم سلمي ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطعنا يعني
آيا اراده اقامت دارند قوم سلمي يا در نيت دارند كوچ كردن را اگر كوچ كنند ايشان پس
شكل است زندگي كسي كه باشد وشاهد اين بيت در اقاطن است كه مبتدا واقع شده با عتبار اعتماد
بر اراده استفهام و قوم فاعل اوست سد مسد خبر واكتفا با وكرده صاح شمر ولا تزل

ذاكرا الموت فنسيانه ضلال مبين يعني اي صاحب دامن بر ميان زن وثابت
باش بياد كردن موت را پس فراموش كردن گمراهيست آشكار وشاهد اين بيت در نصب
دادن فعل ناقص است ذاكرا بخبريت واسمش در او مستتر است كه انت باشد جهة وقوع او
بعد از لاء ناهيه وفيه ترخيم اسم جنس شذوذا الا يا سلمي يا دار مي علي البلاء ولا زال
منهلا بجرعائك القطر يعني آگاه باش اي خانه محبوبه اميد دارم كه هميشه سالم و مستقيم
باشي بر كهنگي وقديم بودن وخالي بودن از عيوب با وجود اندراس ودايم ريخته باشد بر گستان
باران نافع وعادت عربان است دعا كردن بسيرابي هر چيزي را كه دوست دارند وشاهد اين بيت در
عمل زال است كه قطر اسم اوست ومنهلا خبر جهة اينكه در معرض دعا واقع شده ومنهلا بتشديد
اللام من الانهال من هل المطر وكلمة الا للتنبيه والاتيان لتحقق ما بعدها ويا حرف النداء والمنادي محذوف
والسلمي فعل امر للمخاطبه تقديره يا داري اسلمي والمذكور تاكيد للمحذوف والجرعاء الرمل المستوية
لا تنبت شيئا والباء بجرعائك بمعني في والخطاب للدار لا لمية علي صاحب الفوايد وجرعا مونث
اجرع زمين رنگ بوم كه بر او چيزي نرويد والهمزة منها في التلفظ سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول يعني سوال كن اي محبوبه اگر جاهلي باحوال با اين ان
از مردم تا ظاهر شود بتو كه عالم وجاهل برابر نيستند وشاهد در تقديم خبر ليس است بر اسم او تا جهت
بالذي

باشد اين بيت بر اين در تسويه در مانع بودن تقديم خبر را لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته باذكار الموت والهرم يعني خوب نيست زندگي را مادامي كه مكدر است لذات او باعتبار
ياد آوردن مرگ و پيري وشاهد در تقديم خبر دامت است بر اسمش تا اين بيت رد وحجت باشد
بر ابن معط و هرم مضبوط است بفتحتين امست خلاء وامسي اهلها احتملوا اخنا
عليها الذي اخنا علي لبد يعني گرديد بلده يا منزل خالي وگرديد مردم آن بلده مرتحل بعقبه
آورد اين حالت را باين بلده واهل بلده آنچنان كسي كه فدا است حكم او بر اموال كثيره در زايل نمودن
وآنكس كنايه از جناب اللهي است واللبد المال الكثير ومعني البيت التوجع والتحزن والاعتبار والذي
اخنا اي اهلكها الذي اخنا علي اللبد وفعلي است بي مستتر راجع الي المنازل المكرره وخلا خبره وشاهد در
استعمال امست است بمعني صارت وامسي بمعني صار اضحي يمزق اثوابي ويضربني العلا
شيئي يلبغي عندي الادبا يعني گرديد اين فرزند ادب من كه پاره ميكند رختهاي مرا و
ميزند مرا آيا بعد از پير شدن طلب ميكند از من ادب را اين پسر ناخلف وشاهد اين شعر در استعمال
اضحي است بمعني صار فبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد يعني شب را
بروز آورد شاعر وبروز مبتلا شب مثل شب كسي كه چشمش را چرك گرفته باشد ودرد كند ومراد
شاعر از اسم بات بنفس خود است اما التفات شده خطاب بغايب وشاهد اين شعر در استعمال

بات است تام و مستغني از خبر   اباخراشة امّا انت ذا نفرٍ   فانّ قومي لم تأكلهم الضبع

وابا خراشة مضبوط بضمّ الخاء يعني اي اباخراشة اگر هستي تو صاحب لشكر مناز بر خود پس بدرستي

كه نخورده قوم من ايشان را سال قحط يا كفتار و شاهد اين بيت در حذف كان است بعد از

ان ناصبه با حذف لام والتزام تعويض ما و منفصل شدن ضمير متصل تقديره لان كنت ذا نفر

لاتفتخر و هر گاه اندك آگاهي در علم نحو باشد همين كافيست و تطويل كلام باعث ملال خواهد بود

واختصار مطلوب است   لاتقربن الدّهر آل مطرّف   ان ظالما ابدا وان

مظلوما   يعني نزديكي مكن اي فلاني هرگز در روزگار او لاد مطرف را خواه ايشان ظالم

باشند و مظلوم يا تو خير باشي بنا بر اختلاف تقديرين اي ان كان او ان كنت و الدّهر منصوب على

الظرفية فان مفعول به للفعل المشبّه النّهي و شاهد اين بيت در حذف كان است با اسمش

لا يامن الدّهر ذو بغي ولو ملكا   جنوده ضاق عنها السّهل والجبل   يعني امنيت

نميدارد در روزگار صاحب ظلم و ستم را هر چند كه بوده باشد او پادشاهي كه لشكر او تنگي كند كوه

و صحرا و جنوده مبتدا و السّهل فاعل ضاق والجبل عطف عليه و هذه الجملة خبر للمبتدا والجملة الكبرى

نعت لملكا و شاهد اين بيت در حذف كان است با اسمش بعد از لو شرطيه تقديره ولو كان

الباغي ملكا   بني غدانة ما ان انتم ذهب   ولا صريف ولكن انتم خزف   يعني بني

غدانة نيستيد شما طلا و نه نقره واين قدر هست كه شما داخل مهره و سفاليد يعني بجيب نيستيد

و شاهد اين بيت در وارد شدن ان زايده است بعد از ما و اين باعث ابطال عمل شده

تعزّ فلا شيء على الارض باقيا   ولا وزر ممّا قضى الله واقيا   يعني صبر كن

پس نخواهد بود چيزي بر زمين باقي و محافظت نميتواند كرد هيچ پناهي و ملجاءي آنچه خداوند

عالميان تقدير كرده   اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى   فلا الحمد مكسوبا

ولا المال باقيا   يعني هرگاه بخشش و كرم خالص نباشد از منّت واذيّت پس تعريف

و ثواب نيست بآن شخص دست بهم نداده و مال نيز از دست رفته و شاهد اين بيت در عمل

نمودن لا است در معرفه و اين باعث شده كه متنبّي منسوب شده بغلط و لهذا قال اللهم

غلط   فياليت الشّباب يعود يوما   فاخبره بما فعل المشيب   والمنادي محذوف

اي يا قوم لعدم صلاحيّة ليت للنّداء و ليت داخل على ممتنع الوقوع يعني اي قوم چه مي شد

كه جواني عود كند روزي پس خبر دهم از جواني او را بچيزي كه كرده است او را با من پيري

و عايد موصول محذوف است اي بما فعله و اين بيت از قبيل تمثيل است نه بجهة استدلال

بر غير و اخبر منصوب است بان مقدّره در جواب تمنّي و شاهد اين بيت در دخول ليت است

بر چيزي كه خلي از امكان او نيست   فوالله ما فارقتكم قاليا لكم   ولكنّما يقضي

فسوف يكون   يعني قسم بخداوند عالميان كه مفارقت بوده ام در خدمت شما در حالتي

كه عداوت باشد مرا با شما و اين قدر هست كه هر چه مقدّر شده پس زود باشد كه بشود

و شاهد اين در لحوق ما كافه است بلكنّ و داخل شدن او بر جمله فعليه اين بنا بر منظور

شارح و اما اگر ما را موصوله بدانيم و ضمير يقضي را با او راجع كنيم كلام بسيار مربوط ميشود و ديگر

بحثي وارد نيست   اعد نظرا يا عبد قيس لعلّما   اضاءت لك النّار الحمار

المقيّدا   يعني اعاده فرما يا عبد قيس نگاه خود را شايد اينكه ظاهر گرداند بر تو آتش

برافروخته و چارپاي بسته شده را و صاحب حمار را قدر ضعف بصر بوده كه شاعر باو

تكليف اعاده نظر كرده و شاهد اين نظم در ابطال عمل لعلّ است باعتبار لحوق ما كافه

حرفيه و خلافي كه كرده اند در خبر لعلّ كه ماضي نباشد بكار مبتدي نميايد مطلق   قالت

الا ليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد   يعني گفت آن زن كه آگاه

باش كاشكي ميبودند اين كبوتران از ما با يك كبوتر يا با نصف آن كبوتران كه در هوا

در پروازند كافي بود ما را كه مجموع صد ميشود و چنين نقل شده كه كبوتران هواي شصت و

شش تا بوده اند و نصف او سي و سه كه نود و نه ميشود با يك كبوتر او صد تا و شاهد در ليتما است

كه بعد از لحوق ما كافه ممكن است كه عمل رفع كند يا نصب و هر دو وجه از اعراب الحمام معلوم ميشود

علموا ان يؤملون فجادوا   قبل ان يسئلوا باعظم سؤل   يعني عالمند

اينها كه ايشان بآنها اميدگاهي دارند پس جود كردند قبل از آنكه سؤال كرده بوده اند و شاهد

در عدم فصل است بيكي از چهار تاي مذكوره ميان ان و فعلي كه خبر واقع شده متصرّف و

اسم ان محذوف است اي انهم يسئلو و جمله فعليه خبر است   بانك ربيع وغيث

مريع   وانك هناك تكون الثّمالا   يعني دانستند عالميان باينكه تو بهاري و رفيق

و جوان مردي و باران نافع و اين را هم ميدانند كه تو هستي در اينجا دست گير درماندگان

و شاهد اين نظم در ذكر اسم ان مخففه است جهة ضرورة شعري و خبر آن از اوّل مفرد و از

ثاني بجمله و ثمالا بالمثلثه خبر تكون و الالف الاطلاق   ويوما توافينا بوجه مقسّم

كان ظبية تعطو الى وارق السّلم   يعني روزي كه بر خورد آن حارة معهود بما دارد

شده گويا آن زن آهو ئيست كه ميل دارند و گردن كشيدن بخوردن برگ درخت سبز

يا درخت خاردار و اين آهو بنظر بسيار خوش نما است و شاهد اين نظم در ذكر اسم كان مخففة است

غير ضمير و جمله مذكوره صفت و خبر محذوف و اينجا مشبّه به مشبّه از راه مبالغه و اين عكس

تشبيه است و ساير وجوه محتمله باعث طول كلام بود لهذا اين حقير متعرّض نشد و كلام

شارح همه وجوه را اتمام كرده   ووجه مشرق اللّون   كان ثدياه حقّان   وبلا بد

ودر بعضي نسخ صدر ودر بعضي نحر واقع شده وواو بمعني رُبّ است ومشرق از شرق صفة اوست يعني سينه وروي درخال سعيد بسيار ملاقات كردم كويا دو پستان آن بمنزلهٔ دو حقه است ودر صفرو استدارة وشاهد اين نظم در وقوع خبر است جملهٔ اسميه ومحتاج بفاصله صله نيست واسم او محذوف است اي كان النحر
وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيسٌ ولم يسمر بمكة ساهر يعني كويا هرگز نبوده ميان كوه كه واقع است مكه در وتا زمين صفا ومروه آبادي ونبود قصه خوان كه قصه ميكفته باشد در وتا مردم شب نشيني كنند وچراغ روشن شود كنايه از خرابي بلده است چنانكه در افواه مذكوراست كه بخت النصر مكه را خراب كرد وانتقام حضرت يحيي بدست آن ملعون واقع شد چنانكه انتقام حضرت ابي عبد الله عم بدست دو فاسق حجاج ابن ابي مسلم واقع شد وشاهد اين بيت در وجوب فاصله است ميان خبر واسم هرگاه خبر فعل واقع شود والحجون بفتح الحاء قبل الجيم جبل بمكة والسّمر حديث بالليل
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد وقع في بعض النسخ بدل ازف افد وهما مترادفان يعني نزديك شده وقت باور كردن ورفتن مكر اينكه شتران ما كه ثابت اند در كردن بار ومشقت راه وملابس ببار كرانند على الدوام زوال نيافته اند واما كويا كه نزديك است كه زايل شوند يعني از كار باز

مانند باز راه بيفتند واز چريدن باز مانند وتركيب بغايت چنين مشكل است ومعني اين مراد شاعر باشد از چنين اشعار فهميدن بسيار صعب است وشاهد اين بيت در فاصله شدن قد است ميان اسم محذوف كه ها باشد راجعست بركاب وميان خبر بتقدير قد زالت وبعضي اين بيت را براي دخول تنوين ترنم بحرف شاهد مي آورند
كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما يعني كويا من از جملهٔ اخبار حروف مشبهة بالفعل كه تجويز نكرده اند او را از احدي در علم نحو اينكه مقدم شود وشاهد در عدم تقديم است وتقديم خبر است بر اسم مكر اينكه بلفظ خبر كه اخبار فهميده ميشود يا مراد نوع خبر است
انا ابن اباة الظلم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن يعني منم پسر اباكننده ظلم درحالي كه از اولاد مالكم ويدرستيكه كه قبيله هستند معدن كرم وشاهد در عدم ذكر لام فارقه است بجهت اينكه منظور شاعر تعريف ومدح قبايل خوداست نه مذمت پس ان مخففه است نه نافيه واباة جمع آب كقضاة جمع قاضي وضمير كانت است تانيث باعتبار قبيله وتنوين مالك للضرورة من آل ومالك بدل اباة وقيل حال وفيه ما فيه
لا اسابغات ولا جاوا باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال يعني نيستند زرهاي وسيع وفراخ يعني لابس زرهها او نيستند پهلوان ويا لشكر بسيار كه اين صفت دارند كه نگه دارند

مي فظت كننده مرگ نزد مهيا شدن مدت اجل وشاهد در اسم لا است كه در سابغات است كه بفتح وكسر بدون تنوين ذكر شده اما فتح رجحان دارد وتقي خبر لا وهي فيه مستتر راجع بجاوا
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذهو بالمجد ارتدي وتأزرا يعني نيست پدري مثل مروان پسري مانند پسر او كه خود را در ناز ونعمت ونيكي بر او بنشتند وشاهد هذا القول در منصوب ابنا است بعد از حرف عطف اب يا محل قريب است كه نصب است ومثل خبر لاء واقع شده واذا متعلق است بمثل باعتبار معني مماثلة وهو مرفوع بالفاعلية بفعل محذوف يفسر فعل المذكور وهو ارتدي
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا يعني دانستم من خداوند عالميان را بزرگ اشياء از حيثيت قدرة وديدم خودرا اكثر مخلوقات از حيثيت لشكر ومي وله تميز واكثرهم عطف على الاكبر وضمير الجمع باعتبار الكل وشاهد اين بيت در رايت كه بمعني علم است كه نصب داده مفعولين را يكي لفظ جلاله ودويم اكبر را
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد دريت يعني دانسته شدم وفا كننده بعهداي عروه پس رشك مبر پس بتحقيق كه رشك بردن بوفا بسيار خوش خالت وشاهد در دريت است بمعني علم است كه نصب داده دو مفعول را يكي تاء كه نايب فاعل است ودويم الوفي العهد وعروة مرخم
بخال به داعي الحمولة طائرا اين بيت مصرع

مصرع مذكور است يعني خيال كرده ميشود بسبب رفتن تندي راننده شتر باركرده وحمولة فعول بمعني مفعول است باعتبار تاء وشاهد در تخال است كه نصب داده مفعولين را يكي راعي كه نايب فاعل است ودويم طائرا
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا يعني كمان كرده تو مرا پير وحال اينكه نيستم من پير واين است وجز اين نيست كه پير كسي است كه آهسته راه رود از قبيل وشاهد در زعمتني است كه بمعني ظن است كه ضمير متكلم مفعول اول است وشيخا مفعول ثاني والباء في شيخ الثاني زائدة
ابا الخير يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور يعني آيا برجز خواندن وهجو كردن اي دني وناكس ميترساني مرا ومن كمان كرده ام دنائت وضعف را در شعري كه در بحر رجز است وشاهد اين بيت در ابطال عمل خلت است باعتبار توسط ميان مفعولين اولش لوم وثاني في الاراجيز وفي ذكر الابن مبالغة في ذم المخاطب واللوم بضم اللام وسكون الهمزة بعده مهانة النفس والخور بالخاء المعجمة وفتح الواو الضعف والهمزة للاستفهام التوبيخي
القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا يعني كمان ميكنم من جمعيرا كه عقب مي آيند پس اكر چنين باشد آنچيزي كه كمان دارم واقع پس بتحقيق كه من مظفرم وايشان نوميد ومغلوب وشاهد در ظننت اوليست كه واقع شده متوسط از مفعولين مهمل وعمل نكرده والقوم في اثري مبتدا وخبر ند واين افعال نواسخ مبتدا وخبرند اكر مانع نباشد ولقد

علمت لتاتين منيتي انّ المنايا لا تطيش سهام يعني بتحقيق هرآينه دانستم كه مي آيد
مرگ من و بدرستي كه مرگها ردّ نميشود از هدف تير او و شاهد اين شعر در علمت است كه بسبب
لام متعلّق شده از عمل لفظا نه معنيً وما كنت ادري قبل عزّة ما البكا ولا موجبات
القلب حتّي تولّت يعني نبودم من اينكه بدانم پيش محبّت عزّة كه چه چيز است آلام قلبي
تا هجرت و مفارقت نمودن او و بعد از او فهميدم و شاهد در عطف موجبات است بنصب
بر محلّ نصب ماء استفهامي كه در بكا است باعتبار تعليق فعل قلبي كه ادري بمعني اعلم وحتّي
بمعني الي جائت خلافة اذا كانت له قدرا كما اتي ربّه موسي علي قدر
يعني آمد عمر ابن عبد العزيز خلافة در هنگامي كه بود خلافت از براي او باندازه و شاهد در
واسطه شدن مفعول است ميان فعل و فاعل و اين جائز است لا سيّما در ضرورت شعر
روي بدل جاء اتي و بدل اذا واو حج كان او بمعني واو حاليه و جملة كانت مضاف اليه لا
نعدان مقلات الايدي الي الزّاد لم اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل يعني
دراز كرده شود دستها بجانب د توشه نيستم من تعجيل كننده ايشان زيرا كه حبد البطن قوم او
حريص ايشان تعجيل ميكند كه خوردن بشان او نيست كه محتاج بذكر باشد وانّما يحبي
المنيب ربّه ما دام معنيا بذكر قلبه يعني اين است وجز اين نيست كه خوش ميل

ورا مي نيكند نايب خداي خود را مادام كه اهتمام داده شود بذكر خاطر او غفلت نورزد و شاهد
در نيابت جار و مجرور است با وجود مفعول به در كلام و عمده ضرورت شعر است جهت مانع كردن
قلبه را بربّه در نصب سبقوا هوىّ واعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكلّ جنب مصرع
يعني سبقت كردند ايشان خواهش مرا و درست بكردن شدند و از براي هر پهلوي محل افتاده
نيست بازمان افتادن كنايه از نيست كه هيچكس از هنگام رسيدن اجل خود تجاوز نميتواند نمود
و شاهد اين بيت در ضمّ فاء است بمتابعت ناء و شاهد ديگر نيز دارد كه قلب الف شده بياء
و ادغام شده بياء متكلّم كه اصلش هواي بود بمذهب هذيل و اين شعر نيز در مرثيه است كه پنج
فرزند او در طاعون رفتند لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا اهلكت فعند ذالك
فاجزعي يعني جزع مكن اي زن كه هلاك شده در دست چيزي خوب با من خود اكر تلف
پس نزد او جزع كن و شكيبا و صبر مكن و در بعضي از نسخ منفسًا منصوب است بنا بر تفسير فعل
مذكور محذوف را و وصف كرده شاعر نفس خود را بكرم و جوان مردي و شاهد اين بيت در
كلمة منفسًا است كه منصوب است بتفسير فعل مذكور يا مرفوع است بتقدير هلك موافق قاعده كه
مذكور است در باب اشتغال بعد از حرف شرط و غيره جفوني ولم احف الاخلاء
انّني بغير جميل من خليلي مهمل ومصرع ثاني اين شعر در بعضي نسخ باين طريق است

وجرم اين فقير نيست يعني جفا كردند ايشان مرا و من جفا نكرده ام هرگز دوستان را و بدرستي
كه من متروكم و مهملم از راه عدم مهرباني بدوستي خود و شاهد اين شعر در اعطاء عمل است بفعل
دويم و اضمار در فعل اوّل ولو انّما اسعي لادني معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال يعني اگر سعي ميكردم جهة مدد معاش كهلي پس بود مرا عيز نكرده ام و كفاف
نيست امّا ميطلبيم مال اندك مال را بنا بر قاعده است كه لو مثبت را منفي ميكردانند و منفي را مثبت
پس لاعلاج جهة دفع نقص ميگوئيم اينجا در لفظ قليل تنازعي نيست واو فاعل كفاني واقع شده
و مفعول به لم اطلب محذوف است اي لم اطلب المجد والافتي ر و بقرينة اين بيت در كلام المرا
ولكنّما اسعي لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل امثالي يعني اين قدر هست
كه من سعي ميكنم مر مجدي را كه باعتبار اصالت است و نجابت و بتحقيق كه رسيده اند به بزرگي
چنيني آنها كه امثال و اقران من اند و از اينجا است كه قد در مضارع بمعني ثبوت استعمال شده
الا يا عباد الله انّي متيّم باحسن من صلّي واقبحهم فعلا و در بعضي از نسخ و
ابهجهم بدل اقبحهم يعني آگاه باشيد اي بنده كان خدا بتحقيق كه من حيرانم بكسي كه بهترين است
باعتبار نماز كردن و بدترين مردم است از حيثيّت عمل بنا بر نسخه مذكوره و شاهد در عباد الله است
كه منصوب است باعتبار اينكه مناداي مضاف است ايا راكبا امّا عرضت فبلغن نداماي

من نجران ان لا تلاقيا يعني اي سوار اگر برگي و داخل عروض شوي يعني بمكّه معظّمه پس
البتّه برسان بهم مجلسان من از قبيله نجران فرمودن كه ديگر كه منصوب واقع شده چون مناداي
نكرة غير مقصوده است از قبيل كوران كه فرياد ميزند يا رجلا خذ بيدي و امّا اصله ان ما و هو حرف
شرط و ما زائدة فبلغن جوابه وقوله عرضت تقديره ان اتيت العروض وهي مكّة والمدينة و
حواليهما ونجران بتقديم النون علي الجيم بلدة باليمن وان مصدر اسم لاء وخبر محذوف اي
ان لا تلاقيا لنا والالف للاطلاق ولست براجع ما فات منّي بلهف ولا بليت
ولو انّي وفي بعض النسخ بدل براجع بمدرك واقع شده يعني نيستم من رجوع كننده
يا يابنده چيزي را كه فوت شده از من بخوردن و نگفتن اينكه كاشكي نميكردم اين و چرا چنين
شد و شاهد در لهف است كه الف را حذف كردند و اكتفا بفتحه كردند و اين الفاظ همه كنايت است
از حسرت و تاسّف خوردن اي بقولي يا لهف يا ابن امّي ويا شقيق نفسي انت
خلّيتني لدهر شديد يعني اي برادر من اي رفيق و مصاحب من تو ترك كردي و
گذاشتي مرا از براي روزگار با محنت و شاهد در اثبات ياء متكلّم است در امّي جهت
ضرورت شعري و اصل اين است كه ياء در اين وامّ و عمّ محذوف باشد جهة كثرت
استعمال و شقيق تصغير شقيق يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي ليس يخلو امنك يوما

مضجعي يعني آيد خبر عم ملامت و سرزنش مكن مرا و خواب كن و هرگز نبوده كه خوابگاه من از تو خالي باشد و من در خدمت تقصير كرده باشم يا اينكه خالي مباد خوابگاه تو من از مصاحبت تو اگر جمله و خاليه باشد و مضجع اسم ليس و جمله يخلو ابا بي متعلقات خبر ليس و شاهد اين شعر در اثبات الف مبدله از ياء متكلم است در ابنه

يا حكم الوارث من عبد الملك يعني اي حكم كه اين صفت داري كه وارث از جانب عبد الملك و مصرع ديگر بسيار گشتيم و ممكن است كه بسته باشد بر نسق نظم و شاهد در الوارث است كه برفع روايت شده اما بنصب نيز جايز است فما كعب ابن مامة و ابن سعدي

باكرم منك يا عمر الجواد يعني پس نيست كعب ابن مامة و پسر سعدي جوانمرد تر از تو اي پسر عم كه موصوف بكرم و جودي و شاهد در اينكه صفت واقع شده از عمر عبد العزيز كه اين دو نفر با وجود شهرت بكرم در ميان عرب نباشند بهتر از تو در سخا

ايا ذيد و الضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق يعني آگاه باشيد اي زيد و اي ضحاك از شدائد راه و مشقت و از اين جهت است كه شتر تندرو با تعب راه جازه ميگويند و بعضي براه مهلكه ميگويند و گفته اند اسم موضعيست كه خطرناك است و شاهد اين بيت در معطوفست كه بهر دو وجه آمده است يا صاح يا ذا الضامر العيس يا الرجل ذا

الاقطاب و الحبس يعني الصاحب و اي صاحب شتران لاغر باريك ميان ما سفيد موي كه ملا بسند بار و پالان و پلاس يعني زود باشي همه اينها را جمع كرده كن و شاهد در ضامر است كه محتمل است در او وجهين يا ذيد ذيد البعلات

الذبلي تطاول الليل عليك فانزل يعني اي زيد صاحب شتران قوي كه اين صفت دارند كه از كار رفتند باعتبار مسافت بعيده طول يافت بر تو شب پس فرود آي و مراد بزيد زيد ابن ارقم است و ذبل بضم الذال و فتح الباء جمع ذابل مثل طلب كه جمع طالب است و شاهد اين نظم بطريقي كه از كلام شارح فهميده ميشود مبتدي را كافيست و احتياج بطول كلام نيست يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء و ربها

لم ييأس يعني اي مروان بدرستي كه شتر باركش من محبوس است و اميد وار است از عطيه از تو عطا و مهرباني را و حال اينكه صاحب مطيه نيز نوميد نيست از عطاي تو و شاهد در حذف حرفين در منادي موافق قاعده كه شارح گفته و اسناد ضمير ترجوا مطيه مجاز است بلكه عمده اميد واري صاحب او است ففي فانظر يا اسم هل تعرفينه

و مصرع ثاني معلوم نيست يعني اندكي توقف كن با اسماء يعني پس نگاه كن كه آيا ميتواني شناخت آن شخص را و شاهد اين مصرع در حذف حرفين آخر است در منادي فتنكرت

منا بعد معرفة لمي بعد التصابي و الشباب المكرم يعني جاهل و ناشناس شدي اي فلان بعد از شناختن و بعد از عشق بازي و جوان كه مكرم و عزيز است نزد مردم و شاهد اين شعر در حذف ثاني است در آخر باعتبار ترخيم يا القومي و يا الامثال

قومي لا باس عتوهم في ازدياد يعني اي قوم من و امثال قوم من برسيد بزيادة بفرياد مردي كه ظلم ايشان روز بروز تزايد است و شاهد اين شعر در مفتوح بودن لام امثال است از جهة اينكه مستغاث من اجله است و لا باس بضم الحاء نعت لا باس يبكيك ناء بعيد الدار مغترب للكهول يا للشباب ان للتعجب

يعني ميگريد بر تو شخصي كه خانه اش بسيار دور است و غريب است اي پيران و شاهد اين بيت در مكسور بودن لام شباب است هر چند كه مستغاث به است براي قرينه ظاهري كه مستغاث فيه بل مستغاث به عطف نميشود و يبكيك بتقدير يبكي عليك و ناء يعني بعيد فاعل يبكي و بعيد الدار نعته يا يزيد الآمل نيل عز و غني بعد فاقة و هوان

يعني اي يزيد بفرياد رس مرا اميدواران چند را كه آرزو دارند عزت و توانگري را بعد از فاقه و فقر و خواري و شاهد اين شعر در يزيد است كه حذف كرده است لام را خوذ و ازامل و نيل عز معمول له و غني عطف عليه الا يا قوم للعجب و للغفلات تعرض ا

الآداب يعني آگاه باشيد باشد بقوم و فرياد رسيد امر عجيبي را و مر غفلاتي را كه عارض ميشود بصاحب فكر دانا و شاهد اين نظم در ترك لام است با الف مستغاث نه از قوم و قياس در او اين بود كه گفته شود يا القومي و يا قوما و العجب التعجب منه و وصفه بالعجب و الارنب من الارب اي الماهر في الامور و جملة تعرض صفة للغفلات لان اللام فيها للعهد فهي حملت امرا عظيما فاصطبرت

له دقمت فيه بامر الله يا عمرا و در بعضي از نسخ واقع شده بدل حملت كلفت و بدل له به يعني رسيد بتو از مشقتهاي عظيمه پس صبر كردي مر او را و ايستادي در او بامر خداي اي عمر و پسر عبد العزيز و شاهد اين شعر در يا عمرو است كه داخل شده يا بر او باعتبار مندوب بودن و اصله يا عمرواه و الالف للندبة و حذف الهاء فيه للخفيه و

اخر قلباه ممن قلبه شبم و من جسمي و حالي عنده سقم يعني داد و بيداد از سوزش قلب از دست كسي كه دل سرد است نسبت بمن و از دست كسي كه ملابس است جسم من در نزد او به بيماري و احوال من ببدي و شاهد در قلباه متفجع منه است كه ملحق شده با و ماء و الف تالي ابن اوس حلفة ليردني الي نسوة كانهن مفائل

يعني قسم خورد ابن اوس قسم خوردني اينكه بر گرداند مرا بسوي زنان كه با ايشان بمنزلت

قیداند نسبت بعاملی که در معنی با و متحد است کرنا یلی باشد   وانّي لتعترّوني لذكراك
خوّةٌ   كما انتقض العصفور بلّله القطر   یعنی بدرستی که فرو میگیرد مرا لغزش
باعتبار یاد کردن تو چنانکه میلرزد گنجشک در حالیکه تر کرده باشد او را باران و شاهد
این بیت در ذکر لام است از جهة عدم اتحاد فاعل برای آنکه فاعل تعترّونی هزّه است
و فاعل ذکر متکلم متحد نیستند و نقض نکاندن و جمله بلّله حال است بتقدیر قد
فجئت وقد نضت لنوم ثیابها   لدى السّتر الا لبسة المتفضّل   یعنی پس آمدم
بخدمت محبوبه در حالتی که میکند از برای خواب جامه خود را و نداشت از برای
پوشش رختی سوای آنجامه که حمایل میکند او را وقت خواب مامی آرایند خود را باه
و شاهد این شعر در ذکر کردن لام است جهة عدم اتحاد زمانی برای اینکه زمان کندن
جامه با زمان خواب یکی نیست الفاء للعطف و جملهٔ قد نضت حال و المتفضّل هو الذي
انتفاء في ثوب يتوشّح به   وكونوا انتم وبني ابيكم   مكان الكليتين من الطّحال
یعنی پس میباشید شما با برادران پدری خود مثل دو گروه نسبت به سپرزه و شاهد این نظم
در بودن واو اینجا ابیکم است بمعیة منصوب و عطف مطلقاً احتمال ندارد و اگرچه بعضی
میگویند عطف است بر انتم این قول باعتبار معنی مرجوح است و انتم تاکید للواو والمعنی کونوا

انتم اخوانکم

انتم اخوانکم متوافقین متصلین کالکلیتین و اراد به الحث علی الاطلاق   ولیس من مات فاستراح
بمیت   انما المیت میت الاحیاء   انما المیت من یعیش کئیبا   کاسفا باله قلیل
الرجاء یعنی نیست کسی که مرد و غم خود را داشت مرده بلکه مرده غارند که مانند میت کسی است و کار را بسر برده
باید حالی و غصه و با کدورت و تشویش در حالتی که امیدش هیچ جا منجر نشود و شاهد این بیت در کئیبا است
که منصوب است و تعریف آن حالی است باعتبار اینکه واقع شده است بعد از جمله تامه در اصطلاح نحوی و جهت
معنوی باعث اختلال تعریف نشود و قلیل الرجاء ایضا منصوب علی الحالیه   فارسلها العراك ولم
یذدها   ولم یشفق علی نغص الدخال   یعنی فرستاد و واگذاشت حمار وحش انها را در حالتی
که بهم دیگر پهلو میزدند و مانع نشد ایشان را و نترسید از تشنه ماندن و آب نخوردن ایشان و شاهد این بیت در لفظ
العراك است که حال واقع شده از مفعول به بصورت معرفه اما در تاویل نکره است ای معترکه در اصل و ضمیر است
راجع بحمار وحش و ها مفعولش راجع باتن و لم یشفق بمعنی لم یخف و باقی ظاهر است توضیح نمیخواهد   لمیّة موحشا
طلل کانه خلل یعنی ثابت است برای محبوبه میّة نام علامتهای طلل بطله تشبیه شده است که منقش شده باب طلل
داند بروی حال باعتبار نکره بودن ذی حال که طلل باشد گویا این تخصیص ذی حال شده و هجع الباس شده بسعت
خلل بکسر خاء جمع خلة خلة غلاف شمشیر   ویضیء في وجه الظلام منیرة   کجمانة البحري
سل نظامها   یعنی روشن مینماید سطران بغره در اینجا ای تاریکی و اصل آن در حالی که بسیار منور است

متنوع وار بحری که کشیده باشد از او رشته از ان ابر آب بخاید و پی رشته این لطافت را ندارد و شاهد این بیت
در منیره است حال مؤکده است از فاعل یضیئ بدون الجیم حبة تعمل من الفضة کالدرة و جمعه جمان و نظامها
نایب فاعل السل والجملة صفة لجمانة   ولقد علمت بان دین محمد   من خیر ادیان
البریة دینا   و این شعر از ابیطالب است یعنی بتحقیق دانستم این را که دین محمد از بهترین دینهای
خلایق است از جهت دین و شاهد این در دینا است که تمیز مؤکد واقع شده چنانکه حال مؤکده هم میباشد
والتغلبیون بئس الفحل فحلهم   فحلا وامهم زلاء منطیق   یعنی قبیله بنی تغلب محلهٔ است
محل ایشان از جهت محل بودن یعنی مردان ایشان کنایه از زنان است یعنی زنان ایشان و زنه لاغر و زنان
چنین حیوانیه را بر ساغری گویند و منطیق اینجا ز نطاق است یعنی کهنه که زنان بو باشش که ازند که بمردم خود را چاق
و فربه نمایند چنانکه رسم و خوش است که این شال شیخ را شعار خود کرده اند تا شاید بار ازبر او فریب دهند
و شاهد این بیت در ذکر تمیز است با فاعل ظاهر جهت عایت تاکید و زلاء تانیث لکونه علی صیغة احتمله المبالغة
التی یستوی فیها المذکر والمؤنث والمعنی التغلبیون رجالهم بئس الرجال ونساؤهم بئس النسوان   وما
لی الا ال احمد شیعة   وما لی الا مذهب الحق مذهب   یعنی نیست از برای من تابعی
و معتقدی مگر آل احمد و نیست از برای من طریقی مگر طریق حق و شاهد این بیت در هر دو مصرع این است
که نصب لازم است و بدل بودن منصور نیست از راه تقدم مستثنی منه و تابع بر متبوع مقدم نمیشود   الا کل

ریسمان هموار

شیء ما خلا الله باطل   وکل نعیم لا محالة زایل   یعنی آگاه باشید که جمیع اشیاء سوای
ذات مقدس الهی باطلند و جمیع نعمتهای بی شبهه لا محاله زایلند و شاهد این بیت در لفظ خلا است
که منصوبیت بمفعولیت و فاعل در ما خلا مستتر است   لعلّ الله فضّلکم علینا بشیء
ان امّکم شریم   یعنی شاید این خداوند عالمیان تفضل داده باشد شما را بر ما بچیزی که او مفضاة بودن
زنان شماست و مفضاة بعضی میگویند که قبل و دبر یکی شود با شریم باین معنی است که مشقوق الفرج
یعنی پی در پی شکافته و ان بفتح الهمزه خبر مبتداء الذی مرجعه شیء و شریم مضبوط بفتح شین
شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت   متی لجج خضر لهنّ نئیج   یعنی آشامیدند ابرها
شدند ابرها آب دریا پس بعد از ان بلند شدند از میان گردابهای سبز در حالتیکه ثابت بود
برای آن سحاب صدای با تندی که گذشتن و شاهد این بیت ضریح است بمتی جارة بنا بر لغت هذیل
و ضمیر شربن راجع الی السحاب و متی بمعنی من و خضر نعت لجج نئیج مؤخر لهن بمقدم و الجملة حال
من فاعل ترفّعت   او منعهما من الهودج   لولاك في ذا العام لم
احجج   یعنی اشاره کرد محبوبه مرا از میان کجاوه که ای فلان اگر نبودی تو همراه من نبودی حج کردن
میسر نمیشد و شاهد این شعر این است که کاف خطاب نسبتاً اشاره بمذکر که شعر است مجرور شده بسبب
لولاء جارة مع الخلاف الذی لا یناسب بهذا المختصر ذکره و فاعل او مت مستتر و ذا اسم الاشاره

والعام عطف بيان له ودرويي بدل بعينها بكونها   هيهات هيهات العقيق واهله
وهيهات خلّ بالعقيق نواصله يعني دور است آن مكان مشهور بعقيق در حجاز ودور
آن دوستان كه از روي مواصلت ما ايشان را منظور است وشاهد اين شعر در رفع اسم فعل
بمعني بَعُد است فاعل را، والفاء للعطف والفعلان تنازعان في العقيق واهله بنابر بعضي نسخ باو من
به بالرفع عطف على العقيق والخلّ الكثير بمعني التصديق وبالعقيق وجمله نواصله نعت للخلّ
وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذرّ عليه الذرنب يعني تعجب ميكنم از
تيزي دندان وخوشبويي دهن ذرنب يعني علف خوشبوي وشاهد اين شعر در كلمه وا است
كه اسم فعل بمعني اعجب وبابي خبر مقدم وانت مستتر مبتداء مؤخر وفوك مبتداه والاشنب صفة
وخبره كانما ذرّ واه والشنب بفتحتين احده الاسنان   واهًا لسلمي ثم واهًا واهًا
ياليت عينيها لنا وفاها يعني تعجب ميكنم از ديدن سلمي واز اطوار او پس تعجب بعد از
تعجب اي قوم كاشكي هر دو چشم او با دهنش از ما بود وشاهد در واها اسم فعل است بمعني اعجب و
عينيها اسم ليت وفاها عطف عليه ولنا خبر لها   فقولي كلّما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي يعني گفتن من محبوبه را هر گاه كه از جا در مي آيد و يا مضطرب
ميشود و يا ميگفتم كه ثابت باش در جاي خود و حركت بيجا مكن اگر چنين كني در نظر خلق محبوبي و از راحت

خواهي بود و بعضي گفته اند كه مراد نفس خود است يعني هر گاه كه غضب بر من غالب ميشود در معركه حرب خطاب
بخود كرده چنين ميگفتم وشاهد اين شعر مكانك اثبتي وتحمدي مضارع مجزوم محذوف في جواب الامر
بحذف النون واثبتي مقول القول وجشأ مهموز اللام بمعني نهض اي قام وجاش اجوف بمعني اضطرب
وعدت وكان الخلف منك سجيّة   مواعيد عرقوب اخاه بيثرب يعني وعده
كردي بمن وحال آنكه وخلف وعده از تو ذاتي وطبعي مثل وعده كردن هاي عرقوب كسي برادرش را
در مدينه كه در ميان عرب مشهور است بخلف و بخلف او مثل ميزنند وشاهد در عمل كردن مصدر است
بصيغه خلاف مر بعضي را در اين مسئله وعرقوب فاعل مصدر است واخاه مفعولش وبيثرب متعلق بمواعيد
والخلف اسم لكان وسجيه خبره والجمله وقع في موضع الحال   وما الحديث الّا ما علمتم و
ذقتم وماهو عنها بالحديث المترجم يعني نيست حديث مگر آنچه دانستيد و چشيديد و نيست
خبر دادن از آن حرب كه رجما نعيب باشد وشاهد در عمل كردن مصدر مضمر است و باعتبار اينكه هو
مرجعش حديث است وعنها متعلق باو است واو نيز ضعيف است مگر اينكه عذر بگوئيم كه ظرف وجار
مجرور را رايحه در عمل كافي است باعتبار تقدم نفي ومعني مصدري والمضاف قبل الحرف محذوف اي
ما حديث الحرب واعراب الباقي ظاهر   يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا
نفس راكب يعني زنده ميكرداند نفس راكب را بسبب آن آب جلدي وآنچنان چابكي كه او مرد قوت

اندیش است بسبب بكمر زدن هر دو دست خود را جهت تيمم وشاهد هذا الشعر در ضربة بصيغه مرة معينه است
كه دال است بيكمرتبه واشاعمل كرده كه مضاف است بفاعل وملا را نصب داده بمفعوليه واين شاذ است بلكه
عمل از مصدر مطلق است ونفس راكب مفعول ليحايي وملا بفتح الميم المقصورة هو التراب ويمكن ان يكون المراد
من الراكب نفس ايضا ذم   انّ وجدي بك الشديد اداني عاذرا من عهدت فيك عذولا يعني
بدرستي كه عشق بازي كردن من با تو اين صفت دارد كه آن وجد كه نجابت شديده است نموده است بمن
مردمانيرا كه يافته بودم ملامت كننده در باره تو عذر كو و صاحب انصاف و پشيمان از گفته خود تا دل بدهي
آنچه بمن كرداندي وشاهد در عمل مصدر موصوف است بعد از عمل در متعلق خود واين جايز است و
فاصله شدن صفت ميان معمول كه بمنزله صله است بفعل بناء مده وقيل عهدت بتاء خطاب هو ايضا جائز و
وجدي مضاف الى الفاعل واري ضمير متكلم مفعوله الاول ومن عهدت وفيك متعلق به   بل تلّ كون
الى الذين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا يعني آيا بخاطري آريد رفتن خود را بجانب آن
كليس ومالبدن خود را با آن جاها و بتها و هوش عت گفتن كه اي بت بفداي تو باد جان ما وشاهد در
عمل كردن مصدر محذوف است كه قولكم باشد واين بغايت نادر است وكليس معبد النصاري وهجرت مفعول
تذكرون ومسحكم عطف عليه وصلب جمع صليب وياء محذوف يعني رحمن   الّا انّ ظلم نفسه المرء بين اذا
لم يصنها من هوي يغلب العقلاء يعني آگاه باش بدرستي كه ظلم كردن اين كس خود را هويداست وظاهر

وقتي كه مي غفلت ننمايد آن نفس را از هوسي كه ممدوح باشد مقصور بالف اشباع وشاهد اين شعر
در مصدر مضاف بمفعول است والمرد المؤخر فاعل او است وظلم اسم لانّ وجمله بين خبره وظرف
متعلق به فاعل يغلب مرجعه هو وعقل مفعوله   تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف يعني متفرق و پراكنده ميكرداند دستهاي آن ناقه را ريگ روان در عين
گرماي وقت ظهر مثل متفرق ساختن زرگر سفيد را در شمردن صرافان وشاهد در اضافه شدن
مصدر است كه نفي باشد بمفعول كه دراهم است وتنقاد فاعل او است و يدا فاعل تنفي وما راجع الى الناقة
ونفي المنصوب بنزع الخافض اي كنفي الدراهم وتنقاد بفتح التاء مصدر والصاريف فاعله وهي
جمع الصرف والمشبعت كثرة الراء تولّد منه الياء   عجبت من الرزق المسيء الهه والترك
بعض الصالحين فقيرا يعني بسيار در تعجبم از روزي دادن بدكاران را خداي او و از گذاشتن
بعضي نيكي را مفلس و پريشان وشاهد در عمل كردن مصدر معرف است واين نادر است فيا ضح
والشعر لا باعتبار دوري از فعل است   القائلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا و
نائلا يعني كه آنچنان جماعتي اند ايشان كه كشته اند پادشاه عظيم الشان را كه اين صفت داشت كه بهترين
جماعت معد بود از راه نجابت وعطا وحلاحلا بالمهمله السيّد ورئيس القوم وبالمعجمه الفم كذالك معناه   ٤
وار معد مفعول باشد معني اين است كه بهترين آنها كه شمرده ميشوند به بزرگي وشاهد در عمل كردن اسم فاعل است

بال مطلقم ما داف با قاطن سكلمي كذشت در باب مبتدا وخبر احتياج بذكر بيت   انى
خلفت برافعين آكفهم بين الحطيم وبين حوض زمزم يعني قسم بجماعتي كه برداشته اند كفهاي
خود را بدعا ما بين حجر الاسود وما بين دو حوضي كه پر اند از آب زمزم وشاهد در عمل كردن اسم فاعل است
اي بقوم رافعين   خسيو بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت يعني بسيار عالم
ومعتقد اولاد لهب بفال زدن پس مباش تو لغو شمرنده كه به اعتبار قول ايشان فرض كني هرگاه مرغ
از جانب راست عبور كند جهة اينكه ايشان در اين فن ودر قيافه تمام عيارند وفال ايشان در آن حكم
كرداند درست مي آيد وموافق خصوصا در معتقدات مان جاهليت وشاهد در عمل كردن خبر است در بنو لهب
واعتماد نكرده آن ندارد ومن اراد الاطلاع فليطلب من المطولات تقديره اذا امرت الطير فلانك ملغيا
اخاك الحرب لباسا اليها   وليس بولاج الخوالف اعقلا يعني منم ملابس وملازم حرب
كه بودم هميشه وميپوشم بجانبي از حرب اصلاح را ونيست آن اخ داخل شونده بخانها وميلرزيده باشد از ترس
ومضطرب باشد كه خواهد خود را پنهان كند وشاهد در عمل كردن صيغه مبالغه است در جلالها كه مفعول او است
وانا حال من ضمير انتي في البيت الثاني والجلال الدرع والجوشن والولاج مبالغة الولوج وهو الدخول والخوالف
جمع خالفة وهي عماد البيت والمراد هنا البيت واعقل الذي يضطرب رجله من الفزع   ضروب السيف سوق
سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر   يعني بغايت زننده تو بدم شمشير ساقهاي شتر فربه قبيله را

هرگاه خبري نداشته باشند پس بتحقيق كه پي كردن اين شتران كار تو شده وشاهد اين شعر در ضروب است
كه عمل اسم فاعل كرده است وسوق مفعول او است وسمان بكسر السين جمع سمنة واضافتها الي الضمير الاول من
اضافة الصفة الي والي في محل النصب بعاقر وسوق جمع ساق وضروب خبر المحذوف اي انه لمن
جار او بوانها يعني آن شخص مدام قرباني ميكند شتران قبيله را وبوائك جمع بائك يعني شتران چاق وفربه
وشاهد در نصب دادن صيغه مبالغه است بوائك را بمفعوليت   اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد يعني رسيد بمن كه اين جماعت پاره كننده ناموس من اند واين ها
مثل حمار وحش آب كرمين‌اند وصورت اين قوم نيز از آن قبيل است وشاهد در موزون فعل است
كه عمل اسم فاعل كرده وعرضي مفعول او است وجحاش خبر لمحذوف اي هم والتثنية يفهم من فحواي الكلام
اي هؤلاء عندي بمنزلة جحاش هذا الوضع   ما رايت امرءا احب اليه البذل منك اليك
يا ابن سنان يعني نديده‌ام من كسي را كه مرغوب باشد بسوي او بخشش وجود كه ماننك اين بشر سنان و
شاهد در عمل كردن فعل است در اسم ظاهر كه بذل است موافق قاعده كه فاضل الفارسي گفته واحتياج بطول
كلام نيست وفي بناء افعل معني المفعول نظر ورايت بمعني ابصرت وامرءا مفعوله واحب صفة له   اخاك
ان من لا اخاله   كساع الي الهيجاء بغير سلاح يعني محافظت وملازمت كن برادر خود را
بدرستي كه كسي را كه برادر نيست او را مثل سعي كننده محاربيست بدون اسباب جنگ وشاهد در وقوع اخاك

تاكيد است مؤكد براي اول   فاين الي اين النجاء ببغلتي عطاك اللاحقوك احسن لحسن
يعني كجا ميروي وبكجا ميبري باين سرعت استر را اين بيت كه جمله مؤكد است نسبت باول ونحو اي بمعني شتافتن است
فحذف الفعل العامل في اين الاول والتقدير الي اين تذهب الي اين النجاء ببغلتي واللاحقون فاعل للاول و
لا فاعل للثاني لانه توكيد لان يسند الي شيء   لا لا ابوح بحب ثغبة انها اخذت علي مواثقا
وعهود يعني اظهار نميكنم هرگز دوستي را محبوبه را بكسي بدرستي كه ميان من واو عهد وميثاق گذشته يعني
فاش نمودن محبت او را وشاهد اين شعر در لا ثاني است كه مؤكد حرف اول است   الي الملك القرم
وابن الهمام   وليث الكتيبة في المزدحم يعني مينويسيم يا بنويس بجانب شاه عظيم الشان وفرزند
وفرزند سيد قوم وشير عكس در مغلوب به جنگ وشاهد اين شعر در ذكر نعوت است با عطف والي متعلق
باكتب الذي يحتمل الكلام والخطاب   لكنه شاقه لمن قيل ذا رجب   يا ليت حول كله رجب
يعني اينقدر رسيد كه بشوق مي انداخت آن شخص را گفتن اينكه ماه رجب است وميگفت در جواب
اي فلاني كاش همه سال تمام اين ماه بود باعتبار نفع كثيري كه باو ميرسيده در اين ماه وشاهد در وقوع
كل است مؤكد براي حول نكره واين نادر است وان بفتح الهمزة فاعل القيل والمنادي محذوف وعدة اسم
ليت مضاف الي حول ورجب خبر لليت وروي شهر بدل حول   اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر   يعني قسم ميخورد بخدا ابو حفص كه او پسر خطاب است اينكه نرسيده بآن

ناقه نوده شدن سم وزخم ريش شدن پشت وشاهد در وقوع عمر است موضح ازداة عطف بيان
بودن است باي حفص ونقب فاعل فعل المنفي ومن زايدة ولا دبر عطف عليه   انا ابن التارك
البكري بشر   عليه الطير ترقبه وقوعا   يعني منم پسر سهل گرداننده بكري را كه او بشر نام دارد
در حالي كه در بالاي او بند مرغان انتظار ميكشند وقوع را وشاهد در اين است كه بشر عطف بيان
بكري است وصلاحيت بدليت ندارد اگر فرضا بدل باشد باعتبار سقوط مبدل منه التارك لبشر مي‌شود
مثل الضارب زيد واين در نزد نحويين ممتنع است پس از قاعده كه هر عطف بيان صلاحيت
كل دارد در غير اين مثال است وتركيب اين بيت چون اشكال داشت مناسب مبتدي نبود مرتكب
نشد   ايا اخوينا عبد الشمس ونوفلا   اعيذكما بالله ان تحدثا حربا يعني اي دو برادر
من كه عبد الشمس ونوفل باشيد پناه ميبرم از شما بخدا اينكه احداث كنيد فتنه را وشاهد در نوفل است
وعبد الشمس كه عطف بيانند براي اخوينا ودر عبد الشمس نزاع متصور نيست ونزاع در نوفل است
كه اگر بدل باشد حرف ندا بر سرش مي آيد وقاعده است اسمي كه مجرد از الف ولام است حكم منادي مستقل
دارد پس مي بايست كه نوفل مبني بر ضم باشد وحال آنكه منصوب است باعتبار الفاظ اطلاق پس ثابت
شد كه عطف بيان است لا غير واخوينا الف بدل من ياء متكلم وهو مفعول تحدث   القي الصحيفة
رحله والزاد حتي نعله القاها   يعني انداخت آن شخص صحيفه را بميان آب جهة آنكه سبك گرداند

بار خود را و توشه را نیز انداخت تا اینکه فعل را نیز انداخت و شاهد این شود رفعل است که بعضی از محیفه و زاد نیست مگر باعتبار تأویل باینکه در نقل شریکند و در عطف همین و ضمیر القاها للفعل وهي مؤنث سماعي و حتی ابتدائیه و فعله منصوب بفعل المقدر الذي يفسره القاها انا ذکنه تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام یعنی آیا ترک این محبوبه ناز و کرشمه خود را و حال اینکه خوش وقتیم ما بدعا و سلام و چون همزه استفهام انکاریست یعنی نیست که چنان باشد و وقع بدل تدلل تدلي و بدل رضينا بضاد المعجمه یعنی نحل و شاهد در بعضی قطام است بکسر با اینکه فاعل تارکه واقع شده و تدلل مصدر التفعل مفعوله کأن ضعرهي و کبري من فقاقعها حصباء در على الارض من الذهب یعنی گویا کوچک و بزرگرا از قطرات و حباب که بر روی شراب است در حالتی که بزمین چکیده مثل سنگ ریزهای مروارید است برزمین از طلا و شاهد در استعمال صغری است با معطوفش بدون ال و این غلط است و فقاقع بفاء و قافین و عین مهمله و قطرات آب و سنگ ریزه و در مضاف الیه بحصباء و فی بعض النسخ بدل در زر بالزاء المعجمه و بعضی گفته اند مراد شاعر تشبیه قطرات عرق پیشانی محبوبه است که بر چهره چکیده و فیه ما فیه لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب یعنی جمع نکرده و بهم نه پیچیده زیادتی چادر یا لنگی خود را محبوبه دعد نام و آب نخورده یا آب با و داده نشده در کاسه چوبین و شاهد در کلمه دعد است که بنوعین استعمال شده اول منصرف و ثانی غیر منصرف و روی تسق معلوما و مجهولا و علب بکسر

بعین و فتح لام

عین و فتح لام ضبط شده یا سیدا ما انت من سید موطأ الاکناف رحب الذراع یعنی ای سید و بزرگ من چه عظیم الشان از حیثیت سیادت و دیگر این صفت داری الکه مال شده از جوانب باعتبار طمع و توقع که از تو دارند و دیگر مشغول بوسعت ید و خلق در بخشیدن اموال بر مردم و خدا ترا از حوادث روزگار حفظ کند و شاهد در استعمال ما است در معنی تعجب و این ما تعجب و تعظیم گویند و چون موهم ابهام است از این جهت محتاج بذکر تمیز که مجرور است بمن و الاکناف بمعنی الجوانب والرحب بمعنی السعة عجبت عجب لتلك قضيتي واقامتي فيكم على تلك قضية اعجب یعنی عجیب و غریب است این قضیه که مرا و داده و اقامت من در میان شما با این قضیه و با این حالت عجب تر از اوست و شاهد در کلمه عجب است که مبتدا واقع شده باعتبار معنی تعجب اي تعجب المشهور حاصل لتلك واقامتي الخ مبتدا و اعجب خبره و في ج على متعلقات به عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا یعنی وداع کن اگر مهیا شده رفتن را کافی است موی سفید و سلام مرشخص را در حالتی که ناهی است موی سفید آنکس را از جهت نهی معاصی و خلاف شرع و شاهد در حذف باء است از فاعل کفی باعتبار جواز نه لزوم و غازیا مصدر کالکاذبة والعافية و ناهيا يحتمل يعني الحال والاجل والتمييز التجهيز مهیا شدن و عمیرة منادى المصغر حذف منه حرف النداء اي يا عميرة و ودع فعل امر و فاعله مستتر و ان



تجهزت شرطیه و غازیا مفعوله و کفی الشیب فعل و فاعل و قع حالا والاسلام عطف علیه وللمرء متعلق بکفی و جواب الشرط محذوف دل علیه قوله ودع والتقدیر ان تجهزت فودع والمعنی یا عمیرة ودعا لدنیا فان الشیب والاسلام واعظان یدلان علی الرحیل وینهیان عن الاقامه فیها و کفی بهما من ناهیین و من قال ان عمیرة منصوب بودع فقد وهم والله انجاك بكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعدمت یعنی قسم بخدا که نجات میدهم ترا از خوانده شود و او استیناف باشد و آنجا فعل ماضی ضمیرش راجع بالله یعنی خدا نجات دهد ترا از دست من ای فلان بعد از قبول فلان امر و فلان ابن فلان و شاهد در کلمه است که بهاء وقف شده در او بتاء و بمتابعت او قلب شده الف و حرف استفهام بتاء علی التقدیرین والباء بمعنی من اياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا یعنی ترا باد ای مخاطب که حذر کنی از اموات زنده کافی و نزدیکی نکنی با این نکوح و ست قلب می آورد و عبادت مکن ابلیس را البته خدای را پرستیده باش و شاهد در فاعبد است که اصلش فاعبدن بوده بنون خفیفه و نون را بدل بالف کردند در حالت وقف الاحبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف یعنی آگاه باش که چه خوب است محبوبه که غنم نام دارد و چه خوش آینده است حرف زدن او و مرا بنه مایل گردانیده او دل مرا بجانب خود در حال سرگردان و بحال بیماری و شاهد در وقف تنوین است در دنف که حال واقع شده از قلب و منصوب است



